



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٣٥٣٨

التاريخ: الأحد ٢٠١٥/٤/٥

الفبر الرئيسي



تواصل الاشتباكات العنيفة على
أطراف مخيم اليرموك تزامناً مع
قصف صاروخي وجوي

... ص ٣

أبرز العناوين



عباس يتهم حماس بالموافقة على دولة بغزة وأجزاء من سيناء
مشعل يدعو إلى إنقاذ مخيم اليرموك بشكل عاجل
"أونروا": الوضع في مخيم اليرموك مهين لإنسانيتنا ومصدر للعار العالمي
البردويل: مخيم اليرموك يتعرض لحرب إبادة وتطهير عرقي
"الحركة العالمية": الاحتلال يعتقل 800 طفل فلسطيني سنوياً.. وعام 2014 الأكثر دموية بحقهم

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
٩	٢. عباس يتهم حماس بالموافقة على دولة بغزة وأجزاء من سيناء
٩	٣. السلطة: تجري اتصالات لإنقاذ مخيم اليرموك
١٠	٤. المجلس الوطني يدعو لإعلان "اليرموك" منطقة محايدة
<u>المقاومة:</u>	
١٠	٥. مشعل يدعو إلى إنقاذ مخيم اليرموك بشكل عاجل
١١	٦. هنية يتفقد حدود غزة ويلتقي جنود القسام
١١	٧. حماس تجدد الدعوة لحقن دماء الفلسطينيين بـ"اليرموك"
١٢	٨. أسامة حمدان: ما يجري في مخيم اليرموك معركة لاناقة للفلسطينيين فيها ولا جمل
١٣	٩. البردويل: مخيم اليرموك يتعرض لحرب إبادة وتطهير عرقي
١٥	١٠. حسام بدران: عباس يعاني شعوراً بـ"الخوف والعزلة"
١٥	١١. "الحياة": اتصالات غير مباشرة بين حماس و"إسرائيل" تناولت هدنة مقابل رفع الحصار وتبادل أسرى
١٦	١٢. "الفصائل" في مخيم نهر البارد تغلق مكاتب الأونروا
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
١٦	١٣. "إسرائيل": تكريس الثقافة العنصرية ونفي الآخر في رياض الأطفال
١٧	١٤. توقيف إسرائيلي ادعى اختطافهما في الضفة
١٧	١٥. إصابة خطيرة لجندي إسرائيلي بـ"تيران صديقة"
<u>الأرض، الشعب:</u>	
١٧	١٦. كمال الخطيب في حوار لـ"عربي21": نحن والقدس نواجه المرحلة "الأكثر صعوبة"
١٨	١٧. مجموعة العمل: "كارثة إنسانية" في مخيم اليرموك جراء الحصار والقصف والاشتباكات
١٩	١٨. نشطاء يناشدون المنظمات الدولية بالتدخل لإنقاذ مخيم اليرموك بدمشق
١٩	١٩. قراقع: نرفض تجريم نضال الأسرى ونزع مشروعية مقاومتهم للاحتلال
٢٠	٢٠. هيئة شؤون الأسرى: فصل التيار الكهربائي عقاباً للأسرى المرضى في مستشفى الرملة
٢١	٢١. هيئة شؤون الأسرى: إصابة 27 أسيراً فلسطينياً في قمع بمعتقل "ريمون"
٢١	٢٢. مركز أحرار: الاحتلال اعتقل 78 طفلاً و42 سيدة فلسطينية خلال آذار/ مارس
٢٢	٢٣. "الحركة العالمية": الاحتلال يعتقل 800 طفل فلسطيني سنوياً.. وعام 2014 الأكثر دموية بحقهم
٢٤	٢٤. الخليل: اعتصام احتجاجي ضد تهديدات الاحتلال بترحيل أهالي سوسيا
٢٤	٢٥. بيت لحم: تظاهرة في قرية كيسان مناهضة لإقامة مشروع صناعي استيطاني على أراضيها
٢٤	٢٦. الاحتلال يمنع افتتاح مهرجان القدس للتسوق
٢٥	٢٧. مسيرة حاشدة بخان يونس تضامناً مع مخيم اليرموك

	مصر:
٢٥	٢٨. وزارة الخارجية المصرية تدين الهجوم الإرهابي لتنظيم "داعش" على مخيم اليرموك
	الأردن:
٢٦	٢٩. "الخيرية الهاشمية" تسير قافلة مساعدات محملة بـ ٤٠ كرفانا إلى غزة
	عربي، إسلامي:
٢٦	٣٠. الائتلاف الوطني السوري يطالب المجتمع الدولي بإنقاذ "اليرموك" من براميل الأسد وسكاكين "داعش"
٢٧	٣١. أحمد ابن حلي: وزارية فلسطين تبحث التحرك لإنهاء الاحتلال
٢٧	٣٢. "الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين" يطلق حملة "أنقذوا اليرموك"
	دولي:
٢٧	٣٣. الولايات المتحدة تدين الهجوم على مخيم اليرموك
٢٨	٣٤. "أونروا": الوضع في مخيم اليرموك مهين لإنسانيتنا ومصدر للعار العالمي
٢٨	٣٥. الأورومتوسطي: قتل وإعدامات واختطاف عشرات الشبان في مخيم اليرموك
	حوارات ومقالات:
٣٠	٣٦. "داعش" يقتحم مخيم اليرموك: قراءة في الأسباب والأهداف... رأفت مرة
٣٢	٣٧. يوم الأرض وراهن الصراع... علي جرادات
٣٥	٣٨. الفلسطينيون بعد محكمة الجنايات الدولية... داود كئاب
٣٧	٣٩. الاتفاق النووي مع إيران: أميركا باعت إسرائيل بثمن بخس!... اليكس فيشمان
٣٩	كاريكاتير:

١. تواصل الاشتباكات العنيفة على أطراف مخيم اليرموك تزامنا مع قصف صاروخي وجوي

ذكرت الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٥/٤/٤، من دمشق، وعن ووكالات، أن المعارضة السورية المسلحة، أعلنت أنها أحرزت تقدما بشرق مخيم اليرموك جنوبي دمشق وقتلت عددا من أفراد تنظيم الدولة الإسلامية، كما أعلن تحالف لفصائل فلسطينية في المخيم عن تمكنه من التقدم ببعض مناطق المخيم وطرد مقاتلي التنظيم، في حين تقدمت قوات النظام شمال المخيم وسط قصف أسقط ضحايا. وتواصلت اليوم السبت الاشتباكات العنيفة بين مسلحين من فصائل معارضة عدة على الأطراف الشرقية لمخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين بجنوب دمشق وبين عناصر تنظيم الدولة، حيث أكدت

غرفة العمليات التي تجمع عددا من الفصائل المعارضة تحت اسم "نصرة أهل المخيم" عن سيطرة الكتائب على المركز الثقافي في المخيم وقتلها أكثر من ٢٥ عنصرا من تنظيم الدولة. وقالت الهيئة السورية للإعلام إن عدة كتائب ثورية تحركت لمؤازرة ثوار مخيم اليرموك، مؤكدة أنها تمكنت من السيطرة على حي المغاربة في المخيم، تزامنا مع قصف صاروخي وجوي من قبل قوات النظام مما أسفر عن مقتل شخصين وإصابة آخرين بجروح خطيرة. وأفاد ناشطون بأن قوات النظام تقدمت في الأبنية التي حوصرت فيها مقاتلو المعارضة في الجزء الشمالي من المخيم وسيطرت على معظمها بالتزامن مع القصف. وذكرت وكالة مسار برس أن الاشتباكات بين الجانبين تتواصل في شوارع فلسطين ولويبة ومحيط ساحة الريجة، وأن عدة جرحى سقطوا في طرفي القتال. من جهته، ذكر أمين سر "تحالف القوى الفلسطينية" خالد عبد المجيد أن عددا من فصائل التحالف واللجان الشعبية الفلسطينية سيطروا على جامع الرجولة وساحة الطربوش ومحيط جامع عبد القادر الحسيني بمخيم اليرموك، وأنهم تمكنوا من تكميد مقاتلي تنظيم الدولة وجبهة النصرة عدة خسائر، مؤكدا تواصل المعارك. وجاء في بيان للتحالف أن تنظيم الدولة وجبهة النصرة نفذتا حملة اعتقالات في المخيم، وأن عناصرهما قطعوا رؤوس خمسة وأعدموا شابيين رميا بالرصاص، كما نفذوا أحكاما بالإعدام ذبحا في حق عدد من أبناء المخيم بتهمة التعامل مع كتائب أكناف بيت المقدس. وأصدرت كتائب أكناف بيت المقدس بيانا أكدت فيه مواصلتها مواجهة تنظيم الدولة في مخيم اليرموك، نافية انسحابها منه، كما دعت باقي الفصائل للتصدي والوقوف أمام تمدد التنظيم، في حين أصدرت جبهة النصرة بيانا أكدت فيه التزامها الحياد في هذه المعارك وأنها تسعى إلى التهدئة بين الأطراف المتحاربة. في المقابل، نشرت صفحات تابعة لتنظيم الدولة على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" صورا لثلاث جثث مقطوعة الرأس في مخيم اليرموك، من بينها جثة الشيخ أبو صلاح طه خطيب مسجد الصفدي، وفقا لوكالة مسار برس. وكان تنظيم الدولة قد أعلن أمس أن مقاتليه تمكنوا من بسط سيطرتهم على معظم مخيم اليرموك، حيث شن هجوما جديدا مكنه من السيطرة على أهم الأحياء والشوارع في اليرموك، إضافة إلى مخيم فلسطين المجاور له. وقُتل في الهجوم عدد من مقاتلي المعارضة. وناشد ناشطون في المخيم الصليب الأحمر والمنظمات الدولية التدخل لإجلاء المصابين جراء الاشتباكات، كما طالب الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية بالتدخل متهما النظام

بمساعدة تنظيم الدولة على اقتحام المخيم الذي يؤوي نحو ١٥ ألف مدني فلسطيني يعانون من حصار يفرضه النظام منذ نحو ثلاث سنوات.

وأضافت الحياة، لندن، ٢٠١٥/٤/٥، من بيروت وعن روبيترز، أن «جبهة النصر» انضمت إلى تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) في الهجوم على أحياء مخيم اليرموك في البوابة الجنوبية لدمشق، في وقت شنت قوات النظام السوري غارات على المخيم المحاصر من قبلها ويضم حوالي ١٨ ألف شخص. وقتل وجرح مدنيون بغارات مكثفة على ريف درعا جنوب البلاد.

وقال «المرصد السوري لحقوق الإنسان» إن «الطيران الحربي قصف مناطق في مخيم اليرموك بالتزامن مع قصف عنيف من قبل قوات النظام على مناطق في المخيم، الذي يشهد استمرار الاشتباكات العنيفة بين أكناف بيت المقدس وفصائل إسلامية داعمة لها من طرف، وتنظيم «الدولة الإسلامية» من طرف آخر».

وكان «المرصد» أشار إلى «انحسار وجود أكناف بيت المقدس في الجهة الشمالية الشرقية لمخيم اليرموك، وبات تنظيم «الدولة الإسلامية» وجبهة النصر يسيطران على حوالي ٩٠ في المئة من مخيم اليرموك، ذلك عقب اشتباكات عنيفة لليوم الرابع على التوالي بين تنظيم «الدولة الإسلامية» من طرف وأكناف بيت المقدس ومقاتلين داعمين لها من فصائل إسلامية من طرف آخر، التي ترافقت مع قصف عنيف وسقوط قذائف وإطلاق نار من القناصة، وأسفرت عن استشهاد ومصرع ٩ أشخاص بينهم مقاتلون ورجلان أعدمهما التنظيم وفصل رأسيهما عن جسديهما في المخيم، إضافة إلى مقتل عدد من عناصر التنظيم في الفترة ذاتها، كما قتل ٥ عناصر على الأقل من قوات النظام والمسلحين الموالين لها».

وانتقلت المواجهات بين قوات النظام مدعمة بـ «قوات الدفاع الوطني» من جهة، ومقاتلي الكتائب الإسلامية والمقاتلة من جهة أخرى، إلى حي التضامن المجاور و «أنباء عن خسائر بشرية في صفوف الطرفين»، وفق «المرصد».

وقالت الأمم المتحدة إنها «قلقة للغاية في شأن سلامة السوريين والفلسطينيين وحمائيتهم في مخيم اليرموك». ويعاني المدنيون المحاصرون في اليرموك منذ وقت طويل من حصار فرضته الحكومة أدى إلى التجويع وانتشار الأمراض.

وقال كريس جانيس الناطق باسم وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للأمم المتحدة (الأونروا)، إن «الوضع في اليرموك مهين لإنسانيتنا جميعاً ومصدر للعار العالمي. اليرموك اختبار وتحدي للمجتمع الدولي. يجب ألا نفشل. إن مصداقية النظام الدولي نفسها على المحك».

وبدأ تنظيم «الدولة الإسلامية» هجوماً على جماعات أخرى من المقاتلين في اليرموك الأربعاء، خاصة «أكناف بيت المقدس» المناهضة لنظام الرئيس بشار الأسد والتي تضم سوريين وفلسطينيين من أبناء المخيم. وبث أنصار لـ «الدولة الإسلامية» صوراً على وسائل التواصل الاجتماعي لقطع رأسي رجلين قالوا إنهما ذبحا لأنهما قاتلا في صفوف «أكناف بيت المقدس».

وقال تيسير أبو بكر مسؤول «جبهة التحرير الفلسطينية» في سورية، وهي جزء من منظمة التحرير الفلسطينية، لـ «رويترز» عبر الهاتف، إن تنظيم «الدولة الإسلامية» قتل ٢١ شخصاً بينهم مقاتلون ومدنيون منذ الجمعة. وأضاف: «بعض العائلات تحاول الخروج من المخيم، ولكن مع انتشار قناصة داعش (الدولة الإسلامية) على المباني العالية يبدو ذلك صعباً». وقال إن «الدولة الإسلامية» اختطف ٧٤ شخصاً على الأقل من المخيم.

ولم يتسن الحصول على تعليق من مسؤولي الحكومة السورية. وذكرت الوكالة العربية السورية للأنباء (سانا)، أن «إرهابيين» في المخيم منعوا وصول المساعدات إلى المدنيين. وأضافت أن الجيش طوق اليرموك.

من جهته، طالب رئيس «الائتلاف الوطني السوري» السوري المعارض خالد خوجة دول التحالف والأمم المتحدة والدول العربية بـ «التحرك العاجل لإنقاذ مخيم اليرموك من براميل بشار الأسد وسكاكين تنظيم داعش، اللذين يهاجمان المخيم بشكل متزامن». وقال في بيان إن «المخيم يتعرض لإرهاب ووحشية شديدة ومرتزمنة من نظام الأسد وتنظيم داعش، الذي اقتحم المخيم منذ أيام وقتل واعتقل العديد من أبنائه الصامدين والمرابطين فيه منذ أكثر من ٧٠٠ يوماً وهم تحت حصار نظام الأسد».

وقال خوجة: «عجزت قوات الأسد عن اقتحام المخيم طيلة الشهور السابقة على رغم الحصار المركز عليه، بهمة وبطولة أبنائه من إخواننا الفلسطينيين، لكن داعش الآن تقوم بدورها الوظيفي وتسهل مهمة قوات الأسد باقتحامه حيث أوقعت المخيم بين فكي كماشة داعش والنظام»، داعياً «الكتائب العسكرية الثورية العاملة في جنوب دمشق وريفها، لأن تسارع إلى مساندة الثوار ودعمهم داخل المخيم في صد الهجمات الشرسة التي يتعرض لها المخيم وإفشال التحالف القذر بين داعش والنظام للسيطرة على المخيم».

كما طالب رئيس «الائتلاف» المنظمات الإنسانية بـ «إدخال المساعدات الإغاثية والمواد الطبية إلى داخل المخيم، وتأمين ممرات آمنة لخروج ذوي الحالات الإنسانية الحرجة من الأطفال والنساء والشيوخ».

ونفت «أكناف بيت المقدس» تسليم مقاتليها أنفسهم لعناصر «داعش». وأضافت أنها «صامدة في الدفاع عن عاصمة الشتات الفلسطيني»، داعية فصائل المعارضة لقتال التنظيم. وأعلنت عبر مكبرات الصوت في جامع صلاح الدين شمال مخيم اليرموك «بدء عملية استعادة اليرموك»، وأكد «أبو همام» أحد قيادتها عبر تسجيل صوتي «صمود الأكناف داخل المخيم»، ووعده بـ «طرده داعش من اليرموك».

وعلى صعيد متصل، دعت «حماس»، إلى «ضرورة التدخل العاجل لإنقاذ مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في سورية». وقال الدكتور إسماعيل رضوان القيادي في حركة «حماس» لـ «قدس برس»: «هناك مأساة كبيرة تحدث في مخيم اليرموك المحاصر منذ سنوات، ويجب أن تتوقف هذه المأساة في أسرع وقت ممكن». ودعا السلطة الفلسطينية و «منظمة التحرير الفلسطينية» التي لها ممثل في دمشق وكل الجهات المعنية، إلى التحرك العاجل لإنقاذ سكان مخيم اليرموك مما يتعرض له.

وطالب رضوان بتجنيد المخيمات الصراعات الداخلية في البلدان العربية، قائلاً: «معركتنا كفلسطينيين هي مع الاحتلال، ولا بد أن يحظى الشعب الفلسطيني في الشتات بالإكرام والاحترام وان يحافظ عليه على الأراضي العربية، لأنهم ضيوف في طريق عودتهم إلى القدس وإلى فلسطين». وأضاف: «لا بد من وقف هذه المجازر التي ترتكب ضد شعبنا في مخيم اليرموك المحاصر، وتحمل الأطراف كافة مسؤولياتها»، واعتبر أن المخيمات الفلسطينية عنوان لقضية اللاجئين الفلسطينيين، واستهدافهم هو استهداف للقضية الفلسطينية.

وأورد موقع "عربي 21"، ٢٠١٥/٤/٤ من بيروت، عن وكالات، أن كتائب "أكناف بيت المقدس"، اتهمت رسمياً ولأول مرة منذ بدء أحداث مخيم اليرموك قبل أربعة أيام، تنظيم جبهة النصره بمشاركة تنظيم الدولة في الهجوم على مقراتها داخل المخيم، ومحاولة اقتحامه بالقوة، في الوقت الذي لا زالت فيه "النصرة" تلتزم الصمت، حيث لم يصدر عنها أي بيان حول أحداث "اليرموك".

وأصدرت "الأكناف" بياناً عصر السبت جاء فيه: "يتصدى إخوانكم في كتائب أكناف بيت المقدس للهجوم البربري الذي يتعرض له مخيم اليرموك منذ أربعة أيام من قبل تنظيم داعش المجرم، وبمشاركة من جبهة النصره، وبتواطؤ بعض الفصائل الأخرى".

وأكدت "الأكناف" مضي مقاتليها في قتال تنظيم الدولة ومن ساندته، وأضافت البيان: "إننا في كتائب أكناف بيت المقدس ندافع الآن عن عاصمة الشتات الفلسطيني، تأدية لواجبنا وذوداً عن دماء شعبنا الذين ما خرجنا إلا لرد الظلم عنهم، ونبذل دماءنا رخيصة في سبيل ذلك".

وتابع البيان: "وإننا ننفي الأنباء التي تتحدث عن استسلام أي من مجاهدينا، ونؤكد أننا صامدون في مخيم اليرموك حتى تطهيره من أيادي الظلم والطغيان بإذن الله".

ودعا البيان جميع الفصائل المسلحة في جنوب دمشق إلى "التحرك بشكل عاجل وفوري لاستئصال هذا السرطان الأسود الذي يثخن في منطقتنا طغيانا وظلما"، في إشارة إلى تنظيم الدولة الذي يتقدم داخل المخيم، وفقا لعدة وكالات أخبار عالمية.

وبدأت مساء الجمعة كتائب "أكناف بيت المقدس" ما أسمته عملية تحرير "مخيم اليرموك" من "عصابات داعش"، وذلك عبر بيان أصدرته في مواقع التواصل الاجتماعي، إضافة إلى نداءات وجهها مقاتلو "الأكناف" عبر مكبرات الصوت داخل المخيم.

ونشر صباح السبت المكتب الإعلامي، فيما يسمى بـ"ولاية دمشق" التابعة لتنظيم الدولة، صورة من داخل مخيم اليرموك، قالت إنها تؤكد "تحريره بالكامل من المرتدين"، بالإضافة إلى نشرها صورة تظهر رأسي شيخين من المخيم قامت بذبحها بعد أن اتهمتتهما بـ"الردة".

وبرر تنظيم جبهة النصرة قطعه طرق الإمداد على الفصائل التي قدمت إلى مخيم اليرموك بهدف القتال بجانب كتائب "أكناف بيت المقدس" ضد تنظيم الدولة بوجود فصيل "شام الرسول" بينها، وهو الذي طرد "النصرة" قبل أسابيع من منطقة "بيت سحم" في دمشق، وأسر عددا من مقاتليها عقب توقيعه مصالحة مع النظام السوري.

وأكدت النصرة خلال بيان صدر عن شبكة مراسلي "المنارة البيضاء" التابعة للتنظيم ان قرارها باتخاذ موقف الحياد تجاه المعارك بين "الأكناف" وتنظيم الدولة جاء لترجيح مصلحة أهل المخيم "الجوعى والمنهكين بسبب الحصار"، موضحين أن فصائل أخرى مثل حركة أحرار الشام الإسلامية اتخذت ذات الموقف.

وهاجم البيان جميع الفصائل والإعلاميين الذين اتهموا جبهة النصرة بـ"خذلان المجاهدين"، قائلين إن مقاتليهم لازالوا في رباطهم ضد قوات النظام و "شبيحة أحمد جبريل، وفتح الانتفاضة"، بالإضافة إلى معاركهم المستمرة ضد "فصائل المصالحات مع النظام في بيلدا، وبيبلا، وبيت سحم".

ولم تنكر "النصرة" سعيها لإيجاد حل سلمي ينهي أزمة مخيم اليرموك، حيث كشف البيان أن التنظيم يتواصل مع وجهاء المخيم، والهيئات الإغاثية والإنسانية فيه للإسراع في وقف إطلاق النار من الجانبين، وفقا للبيان.

٢. عباس يتهم حماس بالموافقة على دولة بغزة وأجزاء من سيناء

عبد الرحيم حسين (رام الله): قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس عن أن هناك نظرية إسرائيلية توافق عليها حركة حماس تنص على دولة في غزة مع زيادة أرض من سيناء المصرية، مؤكدا وجود حوارات لقاءات بين حماس وإسرائيل بمشاركة كبار من قادة حماس. وأضاف في حديث خص به تلفزيون العرب الفلسطيني بث أمس السبت أن عدم حل القضية الفلسطينية أنتج حركات إرهابية في المنطقة وهي ستصل إلى إسرائيل. ووصف عباس المبادرة العربية بأنها أثنى وأهم مبادرة للسلام منذ عام ٤٨ حتى اليوم، وقال «على الشعب الإسرائيلي أن يفهم ما هي الجائزة التي سيحصل عليها من موافقته على المبادرة العربية والتي تتلخص باعتراف الدول العربية والإسلامية بإسرائيل». وتابع الرئيس عباس في رسالة للشعب الإسرائيلي، أن يده ممدودة للسلام، متابعا «لا تقطعوا اليد الممدودة إليكم.. لا توجد عندي مشكلة إجراء مفاوضات مع (رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو) لأنه يمثل دولة إسرائيل ويدي دائما ممدودة». وأعرب عن رفضه لإقامة دولة واحدة، مضيفا «نحن لا نوافق على حل الدولة الواحدة فنحن نريد دولتين واحدة لنا وأخرى لإسرائيل ولست معاديا لليهود وأريد أن التقي بالجميع لأشرح لهم وجهة نظري». وعن الموقف الأميركي، قال انه لا يشجع ولكن لا يمكن الاستغناء عنه وان أميركا تعتبر إسرائيل مصلحة وطنية أميركية، مطالبا بتوسيع الوساطة والشراكة في عملية السلام بضم مصر والأردن.

وعن الحرب على غزة في الصيف الماضي، قال «عملت كل ما بجهدني منذ اليوم الأول للحرب على غزة من اجل وقفها وحماس لم توافق وبعد اليوم الخمسين جاءني عزام الأحمد حاملا ورقة كتبها بخط يده ناقلا رسالة من حماس تلح فيها على وقف إطلاق النار بلا قيد ولا شرط». وأشار إلى أن الدول المانحة اشترطت لإعادة إعمار غزة تحويل الأموال والمواد الخام للسلطة، وحماس وافقت على ذلك وبعد ذلك تراجعت وقالت انه اتفاق خزي وعار لا تقبله.

الاتحاد، أبو ظبي، ٢٠١٥/٤/٥

٣. السلطة: تجري اتصالات لإنقاذ مخيم اليرموك

رام الله: تقوم الرئاسة بسلسلة من الاتصالات المكثفة مع عدة أطراف عربية ودولية وإنسانية لإنقاذ مخيم اليرموك من المأساة التي يتعرض لها أهلنا في المخيم.

وتؤكد الرئاسة مرة أخرى ضرورة عدم زج الفلسطينيين بالأحداث الجارية هناك، وتؤكد الموقف الوطني الثابت بعدم التدخل بالشؤون الداخلية العربية. كما تثنى الرئاسة، الجهود التي تبذلها فصائل (م.ت.ف) لتخفيف معاناة اللاجئين، وتجنب المخيم ويلات هذا التدخل السافر من جهات ومجموعات ستؤدي إلى تدمير المخيم وتشريد أبناء شعبنا. وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، ٢٠١٥/٣/٤

٤. المجلس الوطني يدعو لإعلان "اليرموك" منطقة محايدة

رام الله: دعا "المجلس الوطني الفلسطيني" إلى إخراج مخيم اليرموك من دائرة الصراع والتجاذبات في سوريا، مؤكداً على حياد الفلسطينيين والتزامهم بعدم التدخل بالشؤون الداخلية للدول العربية. وأدان المجلس في بيان صحفي اليوم السبت (٤-٤)، قيام "داعش" باقتحام مخيم اليرموك (جنوب العاصمة السورية دمشق). معتبراً أن هذا الأمر يعبر عن "محاولة جديدة لتحويل المخيم إلى ساحة حرب يدفع ثمنها اللاجئون الفلسطينيون". وأكد رئيس المجلس، سليم الزعنون، رفضه للزج بالمخيمات الفلسطينية في سوريا في أتون الأزمة ومجريات الصراع، مؤكداً أن "لا علاقة للشعب الفلسطيني وقضيته بها". ودعا المجتمع الدولي ومؤسساته ذات الصلة بتوفير الحماية لأهالي مخيم اليرموك، وإنقاذهم مما يتعرضون له من حصار وقتل وتدمير لبيوتهم، وإعلان المخيم "منطقة محايدة"، وتوفير مواد الإغاثة الطبية والأغذية إلى أهاليه.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٥/٣/٤

٥. مشعل يدعو إلى إنقاذ مخيم اليرموك بشكل عاجل

دعا رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس خالد مشعل جميع الأطراف المعنية إلى سرعة إنقاذ الشعب الفلسطيني في مخيم اليرموك والذين يتعرضون للقتل والحصار بشكل عاجل. وأجرى مشعل وقيادات حماس عدة اتصالات من أجل وقف نزيف الدم في المخيم ووضع حد للمأساة التي يعانيها منذ سنوات. وشدد مشعل على ضرورة تحييد مخيم اليرموك وكل المخيمات الفلسطينية عن الصراع السوري المؤلم.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٥/٤/٤

٦. هنية يتفقد حدود غزة ويلتقي جنود القسام

غزة-(خاص): تفقد نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، الحدود الشرقية لقطاع غزة، التقى خلالها جنود القسام المرابطين على الثغور في تلك المناطق. وأوضح مراسل "المركز الفلسطيني للإعلام" نقلاً عن مصادر مطلعة أن الجولة شملت الحدود الشمالية الشرقية لقطاع غزة، التقى خلالها هنية بقيادات من الصف القيادي السياسي والعسكري للحركة وحشداً من جنود القسام. وتأتي جولة هنية في خطوة مماثلة أقدم عليها عضو المكتب السياسي للحركة محمود الزهار في وقت سابق.

وكانت كتائب القسام، الجناح المسلح لحماس، بثت مؤخراً صوراً لمواقع تدريب عسكرية، محاذية للسياج الفاصل بين حدود قطاع غزة والكيان الصهيوني. وقالت "القسام"، على موقعها الإلكتروني، على شبكة الإنترنت، إنها تنشر الصور، بغرض "تحدي إسرائيل"، مؤكدة أنها بنت بعد الحرب "الإسرائيلية" الأخيرة على قطاع غزة، صيف العام الماضي، العديد من مواقع التدريب العسكرية المحاذية للسياج الأمني الفاصل بين إسرائيل ومناطق مختلفة من قطاع غزة".

وأضافت الكتائب، أن دائرة الإعداد والتدريب أشرفت مؤخراً على بناء عدد من المواقع العسكرية، ومنها (اليرموك وفلسطين)، واللذان لا يبعدان عن الخط الفاصل مع "إسرائيل" سوى مئات الأمتار، كرسالة تحدي لإسرائيل". وأوضحت أن العمل مستمر على قدم وساق لتطوير المواقع وتوسيعها، لتشمل كل ما يلزم لتدريب "المجاهدين في كافة التخصصات، وأنها ستصدى لأي عدوان إسرائيلي قادم".

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٥/٤/٤

٧. حماس تجدد الدعوة لحقن دماء الفلسطينيين بـ"اليرموك"

غزة: جددت حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، الدعوة إلى وقف فوري للاقتتال وحقن دماء الفلسطينيين الأبرياء في مخيم اليرموك الفلسطيني بالعاصمة السورية دمشق، وتجنبيهم مزيداً من المعاناة.

وشددت حماس في بيان لها، مساء السبت، على ضرورة تحييد المخيمات الفلسطينية عن أي صراع دائر في سوريا، "فهم ضيوف يتطلعون دوماً إلى العودة لديارهم التي هجروا منها".

وقال البيان: "يعيش اللاجئون الفلسطينيون في مخيم اليرموك بالعاصمة السورية دمشق أوضاعاً إنسانية بالغة الخطورة مع استمرار الحصار المفروض عليهم منذ سنتين، راح ضحيته الآلاف من أبنائه جوعاً وعطشاً ومرضاً وقصفاً، ولا تزال البقية الباقية منهم تنتظر الموت كلما طال أمد الحصار وتعرض أهله للقصف والقتل".

وأكدت حماس أن الأوضاع تزداد سوءاً وتآزماً نتيجة الاقتحام والعدوان الذي تعرض له مخيم اليرموك منذ يومين، مستهدفاً السيطرة عليه وتحويله إلى ساحة صراع واقتتال لا مصلحة للاجئين فيه ولا علاقة لقضيتهم به.

وأدانت بشدة اقتحام مخيم اليرموك والاعتداء على أهله، ومحاولات البعض تحويله إلى ساحة اقتتال لا تخدم اللاجئين الفلسطينيين، وتقدم خدمة مجانية لأعداء الشعب الفلسطيني باستهداف عاصمة الشتات الفلسطيني وشعبه المحاصر.

وقال البيان إن قيادة الحركة بذلت جهوداً متواصلة، وأجرت اتصالات عديدة مع الأطراف المعنية من أجل حقن دماء أهالي المخيم الأبرياء، "وستواصل هذه الجهود حتى إنهاء مأساة المخيم بحول الله". وطالبت السلطة والفصائل والقوى الفلسطينية كافة بتحريك عاجل بناءً على موقف موحد يحمي اللاجئين في مخيم اليرموك، ويؤدي إلى فك الحصار المفروض عليه، وتوفير ممرات آمنة وتقديم الإغاثة العاجلة.

وأوضحت حماس: "إن مسؤولية حماية اللاجئين الفلسطينيين في مخيم اليرموك من خطر الموت قتلاً وحصاراً هي إنسانية بالدرجة الأولى، وعلى جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي وكل المنظمات والمؤسسات تحمّل مسؤولياتها في إنقاذ مخيم اليرموك وسكانه من الإبادة والقتل اليومي جوعاً وعطشاً وقتلاً وقصفاً".

وحيت الحركة كل الأطراف التي تداعت لحماية ونصرة مخيم اليرموك وأهله المحاصرين، والتضامن معهم بكافة الوسائل، "كما نحیی أهلنا في المخيم الصابرين الثابتين، وهم يتعرضون لألم الحصار والقتل".

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٥/٤/٤

٨. أسامة حمدان: ما يجري في مخيم اليرموك معركة لا ناقة للفلسطينيين فيها ولا جمل

بيروت: كشف مسئول العلاقات الخارجية في حركة "حماس" أسامة حمدان، وعضو المكتب السياسي للحركة عزت الرشق، عن سلسلة اتصالات أجرتها الحركة بقيادة خالد مشعل لضمان أمن الشعب الفلسطيني في مخيم اليرموك.

وقال حمدان، في تصريحات إعلامية متلفزة مساء اليوم السبت (٤-٤)، إن ما يجري في مخيم اليرموك معركة لا ناقة للفلسطينيين فيها ولا جمل، ومن غير العدل أن يتحمل الفلسطينيون نتائج صراعات ليس لهم علاقة فيها. ودعا لوقف الاشتباكات في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين، في سوريا ووقف الحصار وإغاثة الشعب الفلسطيني هناك.

ورأى حمدان فيما يجري أمراً مريباً أدى إلى استدعاء حالة مسلحة إلى المخيم، مطالباً القوى والفصائل الفلسطينية بالترفع عن تبايناتها وخلافاتها خلال السنوات الماضية والبدء بحملة مضادة لإنهاء العدوان على المخيم وإعادة الاستقرار.

وطالب حمدان منظمة التحرير بالقيام بواجباتها ومسئولياتها تجاه الشعب الفلسطيني، متهماً إياها بإسقاط اللاجئين من حساباتها.

من جهته أكد عضو القيادة السياسية لحركة حماس عزت الرشق أن رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل وقيادة الحركة، يواصلون الجهود والاتصالات لوقف نزيف الدم وإنهاء مأساة مخيم اليرموك. ووفق الرشق فقد دعا مشعل جميع الأطراف المعنية إلى سرعة إنقاذ مخيم اليرموك.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٥/٤/٤

٩. البردويل: مخيم اليرموك يتعرض لحرب إبادة وتطهير عرقي

خان يونس- أحمد المصري: خرج الآلاف من سكان مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، مساء اليوم السبت في مسيرة جماهيرية حاشدة تضامناً مع اللاجئين الفلسطينيين في مخيم اليرموك بسوريا، ورفضاً للزج في الحرب السورية الدائرة من سنوات. ودعا هؤلاء خلال المسيرة التي دعت لها حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، إلى تحييد مخيم اليرموك وسكانه من مما يحدث في سوريا، إضافة إلى مطالبتهم بتنظيم "الدولة الإسلامية" الانسحاب من المخيم، والعمل على إعادة اللاجئين الهاربين منه. بدوره، شدد القيادي في حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، د. صلاح البردويل، على أن الشعب الفلسطيني في مخيمات اللجوء لا يستحق من الأمة سوى النصر والاحترام، وليس القتل والتشريد والحصار.

وقال البردويل في كلمة له في المسيرة، إن مخيم اليرموك يتعرض لحرب إبادة وتطهير عرقي، لم يتبقى من أهله سوى أقل من نصف عشر عدد سكانه.

وأكد البردويل "مخيم اليرموك كان في انتظار العودة لفلسطين، واليوم يكافئ بالقتل والحصار والتجويد والتهمير وكل أنواع الغدر، وصولاً لثني أهله عن الصمود وأن يكونوا منطلقاً للعودة لفلسطين كونهم الأكبر في الشتات.

وأضاف "أهالي المخيم كانوا بانتظار قطار أمة المليار ونصف المليار والجيش العربية تأخذ بهم إلى طريق العودة وفلسطين، لم يتفوقوا يوماً من الأيام أن يذبحوا بيد العروبة وباسم الخلافة وباسم الإسلام وباسم الشرعية".

وأوضح البردويل أن مخيم اليرموك الصامد، وعلى حين غرة خرجت عليه مجموعة تدعي الإسلام، انهالت عليه قتلاً وقطعا لرؤوس أبناءه، مضيفاً "باسم الإسلام يقطعون رؤوس أبناء اليرموك وباسم العروبة يجوعونهم وباسم الشرعية يسحقونهم وباسم الإنسانية يغيبونهم".

وذكر أن مأساة اليرموك تمر والعالم كله غائبة ضمائره، صامت لا يتكلم، فيما أن الدول العربية مشغولة بأحوالها، متابعا "أما أن الأوان لهذا الشعب أن تفك قيوده ولهؤلاء الجوعى والمحاصرين أن يطعموا وأن يجدوا ملاذاً آمناً، مع إسلام حقيقي لا يقطع رؤوسهم".

وشدد القيادي البردويل على أن من جاء يدعي رفع الحصار عن المخيم، زاده ألماً وتعذيباً، مؤكداً أن الشعب الفلسطيني شعب مسالم ولا يعتدي على أحد ولا يصطف إلى جوار أحد، فيما أن حركة حماس نأت بنفسها عما يدور في سورية من صراع إلا أنها ورغم ذلك لاحقها الصراع والموت والكذب والتشهير.

وأردف "قلنا لا نريد أن ندخل اليرموك والفلسطيني في أي معركة داخلية لأي دولة عربية، وأن هدفنا مواجهة العدو الصهيوني، لكن أبوا إلا أن يحولونا لجماعات إما مذبوحة بسلاح عربي أو ما يسمى تحت ستين قوسا إسلامي أو سلاح يدعي بأنه وطني فلسطيني".

واستطرد البردويل "باسم الوطنية يذبحونا وباسم العروبة يسحلوننا وباسم الإسلام يقطعون رؤوس شبابنا وباسم الإنسانية يجوعوننا"، موجهاً دعوته لم يعتدي على المخيم بأن يرفع يده عنه فوراً وترك أهله في سلام.

ودعا البردويل كافة التنظيمات والفصائل الفلسطينية إلى ضرورة أن تتحمل مسؤولياتها اتجاه ما يجري في اليرموك، وأن تقف صفاً واحداً لتجنيب المخيم الويلات، مكملاً "إنه وقت رفع الضيم عن الشعب، لنقف كل فصائل شعبنا كفة واحدة لتجنيب هذه المظلمة الكبيرة".

وطالب الأمة العربية والإسلامية للالتفات لأبناء اليرموك، وتحريك الضمائر، لفتح ممرات إنسانية لأهالي المخيم، ورفع الظلم عنه، داعياً من جهة متصلة المنظمات الإنسانية وعلى رأسها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين هي الأخرى لتحمل مسؤولياتها.

ووجه في ختام كلمته حديثاً للمسلحين المدعين إسلامية تنظيمهم، أن الله ينظر إليكم وأعمالكم وسوءاتكم وسيعاقبكم في الدنيا قبل الآخرة، وشعبنا كله يدعو عليكم".

فلسطين أون لاين، ٢٠١٥/٤/٤

١٠. حسام بدران: عباس يعاني شعورا بـ"الخوف والعزلة"

غزة - أحمد صقر: أكد القيادي في حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، حسام بدران أن تصريحات رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس المتكررة بحق "حماس"، "تعكس شعوره بالخوف والعزلة بسبب مواقفه من الاحتلال الإسرائيلي التي تتعارض مع المزاج الشعبي العام". وقال في تصريح له: "تصريحات عباس ترفضها غالبية الفصائل والقوى الفلسطينية".

واتهم بدران الرئيس عباس بإيصال القضية الفلسطينية إلى "المأزق" الذي تعيشه الآن بسبب "الأداء السياسي والخيارات القائمة على التفاوض العبثي مع الاحتلال الإسرائيلي". وأضاف: "عباس هو من فرط في الثوابت واعترف بشرعية الاحتلال، و"حماس" لا تعرف إلا فلسطين واحدة من النهر إلى البحر".

وبين القيادي في "حماس" أن تصريحات عباس "لا تصب في مصلحة الشعب الفلسطيني"، وكان الرئيس محمود عباس قد اتهم حركة "حماس" بالعمل على "إقامة دولة مؤقتة في غزة مع جزء من أرض سيناء بالاتفاق مع إسرائيل منذ العام ٢٠٠٣، وبالتعاون مع الإخوان المسلمين". وخاطب في حديثه مع قناة "كل العرب" في الداخل الفلسطيني المحتل عام ٤٨، الجمعة الاحتلال الإسرائيلي بقوله: "أنا حريص على أمنكم وأطفالكم وبدي ممدودة للسلام، والتنسيق الأمني من أجلنا جميعا".

موقع "عربي ٢١"، ٢٠١٥/٤/٤

١١. "الحياة": اتصالات غير مباشرة بين حماس وإسرائيل تناولت هدنة مقابل رفع الحصار وتبادل أسرى

رام الله - محمد يونس: كشفت مصادر في حركة «حماس» عن اتصالات غير مباشرة جرت بينها وبين إسرائيل تناولت هدنة طويلة الأمد في مقابل رفع الحصار عن قطاع غزة بصورة كاملة، بما في ذلك تشغيل الميناء والمطار.

وقال مسؤول رفيع المستوى في الحركة لـ «الحياة» إن الاتصالات أعقبت الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة، وأنها جرت بمبادرة ووساطة جهات دبلوماسية غربية وعربية. وأوضح أن إسرائيل طالبت «حماس» عبر الوسيط بوقف تهريب السلاح إلى غزة ووقف تصنيعه وتطويره ووقف حفر الأنفاق. وأضاف: «من جانبها، طالبت «حماس» بفتح المعابر وتشغيل الميناء وإعادة بناء المطار». وأكد أن هذه الاتصالات لم تسفر حتى الآن عن أي اتفاق.

وكشف مسؤول ثان في الحركة عن اتصالات تجري في شأن تبادل أسرى، وقال إن هذه الاتصالات غير المباشرة لم تسفر حتى الآن عن أي اتفاق، وإن الحركة تتوقع أن تأخذ كثيراً من الوقت.
الحياة، لندن، ٢٠١٥/٤/٥

١٢. "الفصائل" في مخيم نهر البارد تغلق مكاتب الأونروا

أعلنت قيادة الفصائل واللجان الشعبية الفلسطينية في الشمال، في بيان «إغلاق مكاتب مدير الأونروا في "البارد" ووحدة الإعمار والهيئة الأهلية ومكتب الشؤون وكافة المرافق التابعة لمخيم نهر البارد أو الموجودة في مخيم البداوي، رداً على الإساءة التي تعرض لها وفد يمثل الفصائل واللجان أمس (الجمعة) خلال لقائه ممثلين للوكالة في المكتب الرئيسي في بيروت». وقررت القيادة «تعليق اللقاءات كافة مع الأونروا إلى حين إصدار بيان عن إدارة الوكالة تعذر فيه من أبناء مخيم نهر البارد».

المستقبل، بيروت، ٢٠١٥/٤/٥

١٣. "إسرائيل": تكريس الثقافة العنصرية ونفي الآخر في رياض الأطفال

الناصر - برهوم جرابسي: انتشرت في جهاز التعليم الإسرائيلي مؤخراً، بطاقة معايدة بالفصح العبري، تحمل صورة حائط البراق، بعد إزالة قبة الصخرة المشرفة من خلفه، وجرى إدخال صورة لأشجار مكانها. وهذه ليست المرة الأولى التي تنتشر فيها مثل هذه الصور، والان يوزعها جهاز التعليم الرسمي، كمؤشر إضافي لانتشار الثقافة العنصرية في جهاز التعليم، والتي تركز على نفي الآخر، وتنمية روح الكراهية ضده. وتأتي روضات الأطفال الرسمية التابعة لوزارة التعليم في مقدمة هذه المؤسسات التي اعتمدت البطاقة، لتوزيعها على عائلات الأطفال، ما يحمل الكثير من الدلالات الخطيرة، لتثقيف الأطفال على العنصرية، كما أكد هذا، عضو الكنيست عن القائمة المشتركة، د. يوسف جبارين، الذي حمل الوزارة وحكومتها المسؤولية عن هذا الأمر، كون الروضة كغيرها، تتلقى ميزانيات حكومية. وقال جبارين في رسالة إلى وزارة التعليم، إن هذه البطاقة تصدر في الوقت الذي تسارع فيه حكومة الاحتلال لتنفيذ مشاريع "تهويد مدينة القدس المحتلة، وفي محيط الحرم تحديدًا، بهدف طمس معالم المدينة العربية والإسلامية". وشدد جبارين على أن "السياسات العنصرية وعقلية محو الآخر وحقوقه، تبدأ من رأس الهرم لتتخرب وتتغلغل في المجتمع وفي جهاز التربية والتعليم على هذا النحو الخطير الذي يغذي التوجهات العنصرية بين الطلاب واليهود عامة".

الغد، عمان، ٢٠١٥/٤/٥

١٤. توقيف إسرائيليين ادعيا اختطافهما في الضفة

القدس المحتلة - كامل إبراهيم: اودع إسرائيليان رهن التوقيف الجمعة لادعائهما حدوث حالة فقدان في الضفة الغربية المحتلة كانت أثارت مخاوف من خطف إسرائيلي من قبل فلسطينيين وادت إلى تنفيذ عمليات تمشيط واسعة، بحسب وثائق قضائية. واتهم الإسرائيليان بتزوير أدلة والتشويش على النظام العام والتضليل.

الرأي، عمان، ٢٠١٥/٤/٥

١٥. إصابة خطيرة لجندي إسرائيلي بـ "تيران صديقة"

الناصرة: قالت مصادر عبرية، إن جندياً إسرائيلياً أصيب بجروح خطيرة إثر تعرّضه لعيار ناري انطلق من سلاح جندي آخر.

وأوضحت الشرطة الإسرائيلية في بيان لها، اليوم السبت (٤/٤)، أن جندياً إسرائيلياً في الـ ١٨ من عمره، أصيب برصاصة انفلتت من سلاح جندي آخر، أثناء تواجدهما في منزل أحدهما في مدينة يافا وسط فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨.

وأضاف البيان، أنه تم نقل الجندي المصاب إلى المستشفى لتلقي العلاج، حيث أنه مصاب بجروح "خطيرة"، فيما يجري التحقيق في تفاصيل الحادث والتأكد من سبب انطلاق الرصاصة من السلاح، للوقوف على حقيقة ما إذا كان الحادث متعمد أم أنه نتيجة خطأ غير مقصود.

قدس برس، ٢٠١٥/٤/٤

١٦. كمال الخطيب في حوار لـ "عربي 21": نحن والقدس نواجه المرحلة "الأكثر صعوبة"

القدس المحتلة - أحمد صقر: قال نائب رئيس الحركة الإسلامية في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨، كمال الخطيب، إن الحركة الإسلامية والقدس المحتلة؛ ستواجهان مرحلة "أكثر صعوبة" في ظل الحكومة الإسرائيلية اليمينية القادمة "التي تسعى لتحقيق مخطتها بجعل القدس عاصمة موحدة وأبديّة لدولة الاحتلال".

وأضاف في حوار مع "عربي 21" أن حكومة الاحتلال المزمع تشكيلها، ستعمل في العديد من الاتجاهات التي تستهدف مدينة القدس، مشيراً إلى أن "أخطرها سيكون تسريع عملية التهويد، ومحاولة الاستيلاء على المسجد الأقصى المبارك".

وتابع بأن "المرحلة القادمة ستنتسم بالتطرف اليميني في ممارسات كل من الحكومة والقضاء الإسرائيلي والأجهزة الأمنية وحتى الإعلام؛ لأنهم جميعاً سيُسخرّون لخدمة التوجه اليميني الذي بات في سدة المؤسسة الإسرائيلية".

وتعليقاً على حصول القائمة العربية على ١٣ مقعداً في الكنيست (البرلمان) الإسرائيلي، وعلاقة حركته بالقائمة العربية المشتركة؛ أوضح نائب رئيس الحركة الإسلامية أن المجتمع العربي بالداخل المحتل حينما صوت للقائمة العربية؛ أراد أن يوجد وسيلة لمواجهة التكتلات الصهيونية، لكنه لم يصل بها إلى هذا المبتغى، فإن مكانها لن يكون إلا على سدة مقاعد المعارضة".

وجزم بأن المستفيد "الوحيد" من المشاركة العربية في الانتخابات الإسرائيلية هو الاحتلال الإسرائيلي "الذي يتغنى دوماً بأنه واحة الديمقراطية في الشرق الأوسط".

ودعا الخطيب إلى "تعزيز بناء لجنة المتابعة العليا في الداخل المحتل، وانتخاب أعضائها انتخاباً مباشراً؛ لتكون برلماناً فلسطينياً الداخل (...) بعيداً عن اختلاف القناعات في جدوى المشاركة في انتخابات الكنيست من عدمها".

موقع "عربي ٢١"، ٢٠١٥/٤/٤

١٧. "مجموعة العمل": "كارثة إنسانية" في مخيم اليرموك جراء الحصار والقصف والاشتباكات

لندن - الحياة: حذرت «مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية» من «كارثة إنسانية» في مخيم اليرموك جنوب دمشق جراء قصف قوات النظام وحصاره واشتباكات تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) مع فصائل أخرى بينها «أكناف بيت المقدس» المحسوبة على حركة «حماس».

وأفيد بمقتل اللاجئ رضوان الأحمد «متأثراً بجروح أصيب بها إثر قصف سابق من قوات النظام». كما نعت «فتح الانتفاضة» عبد الله حسن عبد الله الذي قضى في الاشتباكات التي اندلعت في المخيم، فيما قضى اللاجئ ماجد العمري من أبناء مخيم اليرموك في الاشتباكات التي اندلعت في اليرموك ما رفع حصيلة القتلى منذ دخول «داعش» إلى مخيم اليرموك إلى سبعة.

وقالت «مجموعة العمل» في تقرير على صفحتها في «فايسبوك» إن «الكارثة الإنسانية بدأت في مخيم اليرموك حيث لا يوجد أي خدمات طبية داخل المخيم، في ظل وجود عشرات الجرحى نتيجة القصف والاشتباكات المستمرة».

ودعت «جميع الهيئات الدولية وعلى رأسها الصليب الأحمر للعمل على إيصال المساعدات الطبية وتأمين العلاج للجرحى، وإنقاذ حياة أكثر من ٣٥٠٠ طفل داخل المخيم لا يجدون ماء أو غذاء».

الحياة، لندن، ٢٠١٥/٤/٥

١٨. نشطاء يناشدون المنظمات الدولية بالتدخل لإنقاذ مخيم اليرموك بدمشق

الجزيرة - وكالات: ناشد ناشطون في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين بدمشق الصليب الأحمر والمنظمات الدولية التدخل لإجلاء المصابين جراء الاشتباكات. ووجه ناشطون نداء عاجلاً للصليب الأحمر والمنظمات الدولية بالتدخل لإجلاء المصابين وفتح ممرات آمنة لخروج المدنيين من مناطق الصراع والقصف. وفي اتصال للجزيرة ناشد عضو مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا ماجد الزير المنظمات الدولية التدخل لإنقاذ ١٥ ألف مدني فلسطيني محاصرين في المخيم، وحمل الزير مسؤولية التدخل لإنقاذ المحاصرين لكل من وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) والفصائل الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٥/٤/٤

١٩. قراقع: نرفض تجريم نضال الأسرى ونزع مشروعية مقاومتهم للاحتلال

رام الله - الأيام: أفادت هيئة شؤون الأسرى والمحررين بأن قرار ما يسمى القائد العسكري الإسرائيلي للمنطقة الوسطى، بتطبيق مبادئ القانون الجنائي الإسرائيلي (تعديل ٣٩) على الفلسطينيين الذين تجري محاكمتهم في الأراضي المحتلة، هو قرار يحمل أبعاداً سياسية وقانونية خطيرة على النضال الوطني الفلسطيني وعلى قضية الأسرى.

وقال تقرير صدر عن الهيئة، أمس، إن حكومة الاحتلال تسعى من خلال منظومة قوانينها العسكرية وما يسمى بتحسينات عليها، إلى تجريم نضال الأسرى ونزع مشروعية مقاومتهم للاحتلال التي أقرتها كافة القوانين الدولية وقرارات الأمم المتحدة، ونزع صفتهم كأسرى حرية وأسرى حرب، ووضع نضال الشعب الفلسطيني ومقاومته للاحتلال في إطار الجريمة.

وأشار التقرير إلى أن المحاكم العسكرية الإسرائيلية بدأت بالفعل بتطبيق هذه الرؤية من خلال فرض أحكام دفع تعويضات مالية على الأسرى لصالح جنود الاحتلال والمستوطنين الذين تعرضوا لمقاومة المواطنين.

وقال رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين عيسى قراقع، «إن هذا القرار شكلي ولا قيمة قانونية له ما دام الاحتلال موجوداً، وهدفنا رحيل الاحتلال وتطبيق القانون الدولي الإنساني واتفاقيات جنيف على الأراضي الفلسطينية المحتلة، وليس القوانين المحلية الإسرائيلية».

ولفت قراقع إلى أن مخابرات الاحتلال أوقفت ما يسمى كافة التحسينات التي من الممكن أن يستفيد منها الأسرى في هذا القانون، ومنها تحديد حكم المؤبد، وزيارات الأهل، والتوحد مع الزوجات، والاتصال الهاتفي، والإجازات وغيرها، التي يستفيد منها فقط السجناء اليهود، وأن الأسرى من فلسطيني الداخل لا يستفيدون أيضاً من هذا القانون، رغم أنهم يحملون الهوية الإسرائيلية. وبين أن ما يسمى قانون (درومي) لا ينطبق على الأسرى حسب القانون الجنائي الإسرائيلي، والذي يقضي بتبرئة أي شخص يدافع عن نفسه إذا هوجم داخل بيته أو في أرضه. وأشار إلى أن القوانين الإسرائيلية تخلو من أي تشريع يتيح محاكمة ومعاقبة كل من تثبتت مسؤوليته عن ارتكاب جرائم خطيرة، وإن المحكمة العليا الإسرائيلية أقرت رفض التعويضات لصالح الأسرى، وردت أغلب الشكاوى المرفوعة ضد مسؤولين إسرائيليين ارتكبوا جرائم وانتهاكات بحقهم. وقال قراقع: «ما زالت محاكم الاحتلال تشكل أداة قمع وتكريس وتعميق للاحتلال تحت غطاء القانون، وتمارس التمييز في أحكامها بين الأسرى والسجناء اليهود».

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٤/٥

٢٠. هيئة شؤون الأسرى: فصل التيار الكهربائي عقاباً للأسرى المرضى في مستشفى الرملة

غزة - الحياة: كشفت محامية هيئة شؤون الأسرى والمحررين في السلطة الفلسطينية حنان الخطيب أن إدارة سجن مستشفى الرملة تستخدم التيار الكهربائي كوسيلة عقاب وتشديد الخناق على الأسرى المرضى، ما يزيد من معاناتهم وأوجاعهم. وقالت إن إدارة السجن فصلت خلال الأيام الماضية التيار الكهربائي تماماً عن قسم يضم أسرى مرضى بحاجة إجراء بعض الإصلاحات لمدة تزيد عن ١٢ ساعة. ووصفت الخطيب هذا الإجراء بأنه لأخلاقي ولإنساني، معتبرة أن هدفه التأثير على الأسرى والنيل من عزيمتهم، خصوصاً ان الإدارة تعلم جيداً أن الأسرى في السجن التابع للمستشفى يعانون من أمراض خطيرة جداً، مثل الشلل والسرطان والكبد، وأوضاعهم صعبة، ولا تحتمل المكوث وقتاً قصيراً من دون تيار كهربائي، إذ أن عدداً كبيراً منهم لا يستطيع الحركة ويقضي حاجته على الأسرة. واعتبرت أن هذا التصرف يكشف حجم الإهمال الطبي الذي يتعرض إليه الأسرى المرضى، وأن فصل التيار الكهربائي بهذا الشكل دلالة واضحة على أن مستشفى الرملة مثل غيره من أقسام السجون الأخرى وربما أسوأ. وأشارت الخطيب إلى أن فصل التيار الكهربائي أدى إلى مشادة كلامية بين الأسرى المرضى وإدارة السجن أدت في النهاية إلى إرجاع التيار الكهربائي.

الحياة، لندن، ٢٠١٥/٤/٥

٢١. هيئة شؤون الأسرى: إصابة 27 أسيراً فلسطينياً في قمع بمعتقل "ريمون"

غزة - رائد لافي: أصيب ثلاثة أسرى بجروح متفاوتة و ٢٤ بحالات اختناق خلال اقتحام وحدات قمع "إسرائيلية" معتقل "ريمون" واعتدائها بشكل "وحشي" عليهم في ساحة المعتقل، وفقاً ل "هيئة الأسرى والمحربين" التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وقالت الهيئة في بيان، أمس، إن حالة من التوتر الشديد تسود المعتقل إثر اعتداء قوات القمع "الإسرائيلية" على الأسرى إبراهيم سمحان وحلمي حمامرة وعامر عبد النبي، مشيرةً إلى أنه جرى نقل الأسير حمامرة إلى مستشفى "سوروكا" بعد إصابته في رأسه.

وذكرت الهيئة أن الأسرى داخل الأقسام احتجوا بشدة على الاعتداء عبر التكبير والطرق على الأبواب، فردت قوات القمع باقتحام الغرف والأقسام مدججة بكل أدوات القمع، والاعتداء على الأسرى، وإلقاء قنابل الصوت والغاز عليهم، ما أدى إلى إصابة ٢٤ أسيراً بحالات اختناق.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٥/٤/٥

٢٢. مركز أحرار: الاحتلال اعتقل 78 طفلاً و42 سيدة فلسطينية خلال آذار/ مارس

أوضح مركز "أحرار" لدراسات الأسرى وحقوق الإنسان في تقرير إحصائي شهري أصدره، اليوم السبت، أنه رصد عشرات الانتهاكات الإسرائيلية بحق المواطنين الفلسطينيين في الضفة والقدس وغزة، خلال شهر آذار (مارس) الماضي، أبرزها اعتقال ٧٨ طفلاً فلسطينياً غالبيتهم مقدسيين، إلى جانب اعتقال ٤٢ سيدة فلسطينية معظمهن مقدسيات أيضاً.

وبيّن أن القدس هي أكثر المدن الفلسطينية التي تشهد حالات اعتقال للأطفال والنساء، ويرجع ذلك لطبيعة الأوضاع المتوترة التي تشهدها المدينة المحتلة على مدار الساعة.

وأضاف أن مدينة الخليل جنوب الضفة، شهدت اعتقال ١٥ طفلاً وسيدتان فلسطينيتان خلال الشهر الماضي، فيما جرى اعتقال ٧ أطفال و٤ سيدات من رام الله وسط الضفة المحتلة. وطالب المركز، المؤسسات الدولية التي تعنى برعاية حقوق الطفل، التدخل من أجل وقف ممارسات الاحتلال وانتهاكاته المستمرة بحق الأطفال الفلسطينيين، موضحاً أن اعتقالهم يكون بطرق غير إنسانية، ويتم احتجازهم داخل سجون غير مهيأة لمن هم بأعمار أولئك الأطفال.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٥/٤/٤

٢٣. "الحركة العالمية": الاحتلال يعتقل 800 طفل فلسطيني سنوياً.. وعام 2014 الأكثر دموية

بحقهم

رام الله - الأيام: دعت الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال في فلسطين، وشبكة حماية الطفولة، والشبكة الفلسطينية لحقوق الطفل، إلى الإسراع بإصدار قانون حماية الأحداث، وبناء نظام قضاء متخصص وفق المعايير الدولية لقضاء الأحداث.

وشددت في بيان صحافي، أمس، لمناسبة يوم الطفل الفلسطيني، الذي يصادف الخامس من نيسان، على ضرورة إيلاء الاهتمام بموضوع استغلال اقتصادي للأطفال، خاصة عمل الأطفال في المستوطنات، وتطبيق الالتزامات الواردة في قانون الطفل الفلسطيني واتفاقية حقوق الطفل.

وأكدت ضرورة العمل على أن تكون المدارس صديقة للأطفال خالية من الإساءة والعنف، وتشكل بيئة تعليمية دافعة للتطور والنمو، والاهتمام بآراء الأطفال وأخذها على محمل الجد في كل القضايا التي تهم حاضرهم ومستقبلهم، والتركيز على الموازنات الصديقة للطفل، وإعطاء أولوية لتخصيص موازنات لتحسين حالة حقوق الأطفال في دولة فلسطين، والإسراع بتشكيل المجلس الوطني للطفل المنصوص عليه في قانون الطفل الفلسطيني المعدل.

وقال البيان: لا يزال أطفال فلسطين يُعانون من واقع صعب، يُحرمون فيه من أبسط حقوقهم في طفولة طبيعية آمنة ومستقرة، بسبب سياسات وممارسات الاحتلال الإسرائيلي الذي ينتهك فيها بشكل صارخ قواعد القانون الدولي ومبادئ حقوق الإنسان.

وأشار إلى أن الأطفال يتعرضون بشكل يومي للخطر والعنف بفعل ممارسات الاحتلال العدوانية المتمثلة بالقتل والاعتقال والاستيطان والجدار والحواجز والاجتياحات، إضافة إلى إرهاب المستوطنين، مؤكداً أن العام ٢٠١٤ كان من أصعب الأعوام على الأطفال الفلسطينيين، بل الأكثر دموية بحقهم، جراء انتهاكات الاحتلال.

وأضاف: «نحیی هذا اليوم والعالم لم ينس، ولن ينسى على المدى البعيد، صور الأطفال الفارين من القصف الإسرائيلي على غزة خلال العدوان الأخير، واتخاذهم المدارس مأوى لهم نتيجة تدمير منازلهم، إضافة إلى اكتظاظ المستشفيات بالشهداء والمصابين، هذا العدوان الذي أسفر عن استشهاد قرابة ٥٥٠ طفلاً وجرح آلاف آخرين، ألف منهم على الأقل أصيبوا بإعاقات دائمة، إضافة لتدمير عشرات آلاف المنازل إما بشكل جزئي أو كلي».

ولفت إلى أن الأطفال في الضفة يواصلون دفع الثمن، أيضاً، جراء الانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة، حيث أدت تلك الانتهاكات لسقوط العديد من الأطفال شهداء وجرحى، عدا الصدمات

النفسية التي لحقت بآخرين جراء سياسة العقاب الجماعي التي تمارسها سلطات الاحتلال، مثل مدهامة المنازل، وهدمها، والاجتياحات، والاعتقالات وما يصاحبها من تعذيب وإساءة معاملة. وبيّن أن عدد الأطفال الشهداء في الضفة العام الماضي بلغ ١١ طفلاً، جراء استخدام جنود الاحتلال الرصاص الحي، من بينهم الطفلان نديم نواره ومحمد سلامة أبو ظاهر، اللذان استشهدا بالرصاص الحي في الخامس عشر من شهر أيار عام ٢٠١٤، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال في بلدة بيتونيا غرب رام الله، وقد بينت كاميرات مراقبة محلية في المنطقة، إضافة إلى تصوير محطات إخبارية، بوضوح أن الطفلين لم يشكلا أي خطر لحظة استهدافهما. وأوضح البيان أن قوات الاحتلال تعتقل بين ٧٠٠ و ٨٠٠ طفل سنوياً، يتعرضون للاستجاب والاحتجاز من جنود الاحتلال، وشرطته، وفي عام ٢٠١٤ لم يختلف الأمر كثيراً بهذا الشأن، بل ازدادت حملة اعتقال الأطفال شراسة خلال النصف الثاني منه، ما يلحق بالأطفال عنفاً وتعذيباً جسدياً ونفسياً، ويعيق تعليمهم، ويؤثر على صحتهم العقلية، ويضع أسرهم تحت ضغط كبير. وتطرق البيان إلى عنف المستوطنين، الذين دأبوا منذ فترة طويلة على مهاجمة المواطنين بمن فيهم الأطفال، والاعتداء على ممتلكاتهم، بما في ذلك الاعتداء على أطفال خلال توجيههم إلى مدارسهم ومهاجمة مدارس، واستذكر الطفل الشهيد محمد أبو خضير الذي اختطف وعذب وحرق حياً على يد المستوطنين في الثاني من شهر تموز العام الماضي. وذكرت الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال في فلسطين أنها عملت بجهد لتوثيق هذه الانتهاكات حين حدوثها، وأنها ستواصل المناصرة لمساءلة ومحاسبة مرتكبي هذه الانتهاكات، وإنهاء سياسة تهرب الاحتلال الإسرائيلي وجنوده من العقاب، وتحصيل العدالة للأطفال الذين استشهدوا أو دمرت حياتهم.

وقالت: نحیی هذا العام يوم الطفل الفلسطيني وقد فقدت الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال - فلسطين، بشكل خاص، ومجتمع حقوق الإنسان بشكل عام، شخصاً مناضلاً مدافعاً عن حقوق الإنسان خاطر بحياته وكرسها للدفاع عن الأطفال وحقوقهم، منسق وحدة التفعيل المجتمعي، منسق مكاتب الحركة في شمال وجنوب الضفة، السكرتير العام للشبكة الفلسطينية لحقوق الطفل، هاشم أبو مارياء، الذي استشهد جراء إصابته بعبارة ناري حية في الصدر من جنود الاحتلال في الخامس والعشرين من تموز عام ٢٠١٤، خلال مشاركته بتظاهرة سلمية في مسقط رأسه بلدة بيت أمر.

وثمنت انضمام فلسطين إلى عدد من الاتفاقيات الدولية، من ضمنها اتفاقية حقوق الطفل، وأعربت عن تطلعها إلى احترام أكثر لضمان حقوق أطفالنا في قطاعات التربية والتعليم، والصحة، والرفاه والحماية، من كافة أشكال الإساءة والعنف والاستغلال.

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٤/٥

٢٤. الخليل: اعتصام احتجاجي ضد تهديدات الاحتلال بترحيل أهالي سوسيا

الخليل - الأيام: شارك العشرات من أهالي قرية سوسيا، شرق بلدة يطا بمحافظة الخليل، إلى جانب نشطاء ومتضامنين أجانب وإسرائيليين، أمس، في اعتصام احتجاجي على تهديدات الاحتلال بترحيل أهالي القرية وهدمها بحجة "افتقادها للبنية التحتية"، فيما شارك عدد من المتضامنين الأجانب، بالتزامن، في فعالية تضامنية مع عدد من رعاة الأغنام بمنطقة "زنوتا" شرق بلدة الظاهرية، وذلك بغرض حمايتهم من اعتداءات محتلمة للمستوطنين. وكان الاعتصام حيث رفعت الأعلام الفلسطينية، نظم على مدخل القرية، بينما حضرت إلى المنطقة قوة من جيش الاحتلال، غير أن تصادماً بينها وبين المشاركين في الاعتصام لم يقع.

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٤/٥

٢٥. بيت لحم: تظاهرة في قرية كيسان مناهضة لإقامة مشروع صناعي استيطاني على أراضيها

بيت لحم - حسن عبد الجواد: تظاهر أهالي قرية كيسان، إلى الشرق من مدينة بيت لحم، والمهددة بالمصادرة والاستيطان، ضد إعلان سلطات الاحتلال عن بناء مشروع صناعي على أراضي القرية. وشارك في الاعتصام أعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح، محمود العالول، جمال محيسن، عباس زكي، وعدد من رؤساء وأعضاء البلديات، وعشرات المواطنين من أصحاب الأراضي المهتدة بالمصادرة، ونشطاء ضد الاستيطان.

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٤/٥

٢٦. الاحتلال يمنع افتتاح مهرجان القدس للتسوق

الجزيرة: منعت قوات الاحتلال الإسرائيلي افتتاح مهرجان التسوق في القدس المحتلة، حيث دهمت شرطة الاحتلال منطقة باب العمود، ومنعت المنظمين من افتتاح المهرجان وتنظيم وقفة خطابية عند باب العمود، بحجة أنها غير قانونية.

وذكر الموقع الإعلامي لشؤون القدس والأقصى "كيو بريس" وجمعية التجار المقدسين المنظمين للمهرجان، أنه رغم فض الوقفة الافتتاحية والعراقيل التي وضعها الاحتلال الإسرائيلي في وجه المهرجان، إلا أن فعالياته استمرت، ومن المقرر أن تتواصل لأسبوع يعرض خلاله تجار من القدس سلعمهم. ونظمت مسيرة جابت أسواق البلدة القديمة في القدس، شارك فيها عدد من التجار والشخصيات المقدسية وقيادات الحركة الإسلامية في الداخل، وأطلق المشاركون الهتافات والشعارات المناصرة للقدس، وحيوا التجار المقدسين ودعموا صمودهم، ودعوا إلى مشاركة فاعلة لإنجاح المهرجان.

وذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن نحو خمسين حافلة من الداخل الفلسطيني توجهت اليوم نحو القدس للمشاركة في المهرجان ثم الصلاة في المسجد الأقصى.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٥/٤/٤

٢٧. مسيرة حاشدة بخان يونس تضامناً مع مخيم اليرموك

خان يونس - أحمد المصري: خرج الألاف من سكان مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، مساء اليوم السبت في مسيرة جماهيرية حاشدة تضامناً مع اللاجئين الفلسطينيين في مخيم اليرموك بسوريا، ورفضاً للزج في الحرب السورية الدائرة من سنوات. ودعا هؤلاء خلال المسيرة التي دعت لها حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، إلى تحييد مخيم اليرموك وسكانه من مما يحدث في سوريا، إضافة إلى مطالبتهم بتنظيم "الدولة الإسلامية" الانسحاب من المخيم، والعمل على إعادة اللاجئين الهاربين منه.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٥/٤/٤

٢٨. وزارة الخارجية المصرية تدين الهجوم الإرهابي لتنظيم "داعش" على مخيم اليرموك

وكالات: أدان المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية بدر عبد العاطي بأقصى العبارات الهجوم الإرهابي لتنظيم "داعش" على مخيم اليرموك، وطالب الجماعات المسلحة بالمخيم بالوقف الفوري للقتال حفاظاً على أرواح المدنيين.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٥/٤/٥

٢٩. "الخيرية الهاشمية" تسير قافلة مساعدات محملة بـ ٤٠ كرفانا إلى غزة

عمان - بترا: سيرت الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية أمس السبت قافلة مساعدات لغزة تضمنت سبع شاحنات محملة بـ ٤٠ وحدة سكنية متنقلة (كرفان) تم التبرع بها من قبل الهيئة بواقع ٢٠ وحدة و ١٠ وحدات من الاتحاد الدولي لعمال النقل ومثلها من نقابة العاملين في الكهرباء الأردنية. وقال الأمين العام للهيئة الخيرية الهاشمية أيمن مفلح لـ (بترا) ان هذه القافلة استكمالاً لمسيرة القوافل التي تجاوزت الـ (٥٠٠) كرفان ومستمرين بتزويد وزارة الأشغال الفلسطينية لتوزيعها على الأسر التي تضررت جراء العدوان الأخير على قطاع غزة.

الدستور، عمان، ٢٠١٥/٤/٥

٣٠. الائتلاف الوطني السوري يطالب المجتمع الدولي بإنقاذ "اليرموك" من براميل الأسد وسكاكين "داعش"

لندن - الحياة: طالب رئيس «الائتلاف الوطني السوري» السوري المعارض خالد خوجة دول التحالف والأمم المتحدة والدول العربية بـ «التحرك العاجل لإنقاذ مخيم اليرموك من براميل بشار الأسد وسكاكين تنظيم داعش، اللذين يهاجمان المخيم بشكل متزامن». وقال في بيان إن «المخيم يتعرض لإرهاب ووحشية شديدة ومنتزمنة من نظام الأسد وتنظيم داعش، الذي اقتحم المخيم منذ أيام وقتل واعتقل العديد من أبنائه الصامدين والمرابطين فيه منذ أكثر من ٧٠٠ يوماً وهم تحت حصار نظام الأسد».

وقال خوجة: «عجزت قوات الأسد عن اقتحام المخيم طيلة الشهور السابقة على رغم الحصار المركز عليه، بهمة وبطولة أبنائه من إخواننا الفلسطينيين، لكن داعش الآن تقوم بدورها الوظيفي وتسهل مهمة قوات الأسد باقتحامه حيث أوقعت المخيم بين فكي كماشة داعش والنظام»، داعياً «الكتائب العسكرية الثورية العاملة في جنوب دمشق وريفها، لأن تسارع إلى مساندة الثوار ودعمهم داخل المخيم في صد الهجمات الشرسة التي يتعرض لها المخيم وإفشال التحالف القذر بين داعش والنظام للسيطرة على المخيم».

كما طالب رئيس «الائتلاف» المنظمات الإنسانية بـ «إدخال المساعدات الإغاثية والمواد الطبية إلى داخل المخيم، وتأمين ممرات آمنة لخروج ذوي الحالات الإنسانية الحرجة من الأطفال والنساء والشيوخ».

الحياة، لندن، ٢٠١٥/٤/٥

٣١. أحمد بن حلي: وزارة فلسطين تبحث التحرك لإنهاء الاحتلال

القاهرة - "الخليج": أعلن نائب الأمين العام للجامعة العربية أحمد بن حلي، أن اللجنة الوزارية المكلفة بالتحرك السياسي لدعم القضية الفلسطينية من القمة العربية السادسة والعشرين التي عقدت بشرم الشيخ يومي (السبت) و(الأحد) الماضيين ستعقد اجتماعا غدا (الاثنين) بمقر الأمانة العامة للجامعة العربية برئاسة وزير الخارجية المصري سامح شكري، وعضوية وزراء خارجية كل من الأردن والمغرب وفلسطين والأمين العام للجامعة نبيل العربي، لتدارس خطة تحركها السياسي وإجراء الاتصالات مع أعضاء مجلس الأمن الدولي والمجموعات الإقليمية والدولية لحشد الدعم الدولي للقضية الفلسطينية وإنهاء الاحتلال "الإسرائيلي" للأراضي المحتلة وإيجاد التسوية النهائية وفقا لمبادرة السلام العربية وقرارات الشرعية الدولية والمرجعيات الأخرى ذات الصلة.

وقال ابن حلي ل"الخليج": إن هذا الاجتماع يأتي في إطار متابعة تنفيذ قرارات القمة العربية، وفي ضوء المشاورات التي أجراها الأمين العام للجامعة مع رئاسة القمة وأعضاء اللجنة الوزارية.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٥/٤/٥

٣٢. "الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين" يطلق حملة "أنقذوا اليرموك"

الدوحة - وكالات: أطلق الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين حملة إعلامية بعنوان: "أنقذوا اليرموك"، بهدف إنقاذ سكان المخيم من الحصار والحرب والفتنة، والضغط باتجاه حماية المدنيين وتحديد المخيم وفك الحصار عنه وإدخال مساعدات إنسانية عاجلة لسكانه.

ودعا الاتحاد في بيان إلى إيجاد حلّ سياسي يُبعد الخراب والدمار عن المخيم ويعيد السكان لحياتهم الطبيعية، مشيرا إلى الأوضاع الإنسانية الصعبة والكارثية التي يعيشها الأهالي، وأثر الأخطار المحدقة بالمخيم على الهوية الفلسطينية وقضية اللاجئين، وحق العودة وتصفية القضية.

الشرق، الدوحة، ٢٠١٥/٤/٥

٣٣. الولايات المتحدة تدين الهجوم على مخيم اليرموك

بيروت - الشرق الأوسط: قالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الأميركية ماري هارف إن "الولايات المتحدة تدين الهجمات التي وقعت هذا الأسبوع على مدنيين سوريين".

وأضافت هارف أن الولايات المتحدة "تشعر بقلق عميق" من الهجمات على مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين من قبل المتطرفين، مشيرة إلى أن "سكان اليرموك عانوا أصلا من عنف النظام ويعيشون تحت الحصار منذ سنتين، ومحرومون من المواد الأساسية التي يحتاجون إليها بما في

ذلك الغذاء والعلاج الطبي". وأضافت: "الولايات المتحدة تؤكد من جديد أن كل القوى يجب أن توقف هجماتها غير الشرعية على المدنيين وتمتثل للقانون الدولي".

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٥/٤/٥

٣٤. "أونروا": الوضع في مخيم اليرموك مهين لإنسانيتنا ومصدر للعار العالمي

بيروت - الشرق الأوسط: قال كريس جانيس، المتحدث باسم وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للأمم المتحدة (أونروا)، أمس، إن "الوضع في اليرموك مهين لإنسانيتنا جميعاً ومصدر للعار العالمي. اليرموك اختبار وتحدي للمجتمع الدولي. يجب ألا نفشل. إن مصداقية النظام الدولي نفسها على المحك".

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٥/٤/٥

٣٥. الأورومتوسطي: قتل وإعدامات واختطاف عشرات الشبان في مخيم اليرموك

حذر المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان من «الأوضاع الإنسانية غير المسبوقة» التي يشهدها قرابة ٢٠ ألف مدني، بينهم أكثر من ٣٥٠٠ طفل، يعيشون تحت القصف والاشتباكات العنيفة والمتواصلة في مخيم اليرموك منذ محاولة ما يعرف باسم «تنظيم الدولة الإسلامية -داعش» دخول المخيم والسيطرة عليه يوم الأربعاء الماضي، وهو ما أدى إلى مقتل ١٢ شخصاً على الأقل من ساكني المخيم حتى الآن.

وأوضح الأورومتوسطي أن المخيم الذي يخضع لحصار خانق تفرضه القوات الحكومية السورية منذ قرابة سنتين يتعرض ولليوم الرابع على التوالي لقصف عنيف، أصاب مناطق واسعة من المخيم، ولا سيما محيط جامع «فلسطين» و «شارع صفا»، ما أدى إلى وقوع عشرات الجرحى وتدمير أبنية كاملة. وبين المرصد الأورومتوسطي أنه وفي الوقت الذي تقوم فيه القوات الحكومية السورية وأفراد من تنظيم «الجبهة الشعبية -القيادة العامة» بمحاصرة شمال المخيم، تدور اشتباكات عنيفة جنوبه بين مسلحي «تنظيم الدولة الإسلامية -داعش»، مدعومين من عناصر «جبهة النصرة» من جهة، ومسلحين محليين من المخيم من جهة أخرى، بهدف محاولة منع عناصر داعش من السيطرة على باقي أجزاء المخيم، و يسيطر «تنظيم الدولة الإسلامية -داعش» على قرابة ٨٠% من أحيائه وطرقه الرئيسية، ومنها «شارع صفا» و«المدارس» و«حيفا» و «ال١٥»، إضافة إلى «مشفى الباسل الطبي»، والذي توقف عن العمل منذ عام ونصف بسبب استهدافه بالقصف من قبل القوات

الحكومية السورية، وأجزاء من «حي المغاربة» و«حي العروبة»، الذي ينتشر فيه قناصة يتبعون لتنظيم داعش، فيما تدور اشتباكات عنيفة في «شارع لوبية».

وقال المرصد الحقوقي الدولي إن عدد سكان المخيم الذين قتلوا جراء القصف والاشتباكات منذ الأربعاء ٢٠١٥/٤/١ وصل إلى ١٢ شخصاً، منهم اثنان وُجدا دون رأس في إحدى حارات مخيم اليرموك، ويُعتقد أن عناصر من تنظيم داعش قاموا بقطع رأسيهما، فيما قُتل ثلاثة آخرون إثر قصف للمخيم، وهم «جمال خليفة»، و«عبد اللطيف الريماوي»، و«محمد صالح عيس»، و قُتل «محمد خير تميم» برصاص قناص يتبع لتنظيم داعش، وقُتل «رضوان الأحمد» إثر قصف للقوات الحكومية السورية، وقُتل ٥ آخرون أثناء الاشتباكات الدائرة بين المسلحين في المخيم، وهم «ماجد العمري»، و «عبد الله حسن عبد الله»، و «عمر الخطاب»، و«علاء درباس» و«عبد الله ماهر سالم»، فيما أعلنت مصادر من داخل المخيم عن مقتل ٤٠ مسلحاً من أفراد داعش.

وبين المرصد الأورومتوسطي أن عشرات الشباب من المخيم تم أسرهم من قبل داعش، منهم ٨٠ على الأقل تم اختطافهم في منطقة العروبة و«شارع المدارس»، بينهم فتاتان جرى اختطافهما من منزلهما في «شارع المدارس»، وناشطون إغاثيون.

ولفت الأورومتوسطي إلى أن الأوضاع الإنسانية في المخيم مأساوية جداً، مشيراً إلى أن الخدمات الطبية، والتي كانت تعمل أساساً بأدنى مستوياتها بسبب الحصار المستمر للنظام السوري، تكاد تكون معدومة، في ظل وجود العشرات من الجرحى نتيجة القصف والاشتباكات المستمرة، مشيراً إلى استهداف مشفى فلسطين بقذيفة هاون، والذي يتواجد فيه حالياً عدد من الجرحى دون أي وحدات طبية بعد سيطرة أفراد من «تنظيم الدولة الإسلامية» عليه، إضافة إلى إصابة أحد أفراد الكوادر الطبية برصاص قناص أثناء قيامه بإسعاف مصابين.

وأوضح المرصد الأورومتوسطي أن الاشتباكات العنيفة وانتشار القناصة وحظر التجوال أدى إلى منع سكان المخيم من الوصول إلى نقاط توزيع المياه، حيث بقي الأهالي داخل منازلهم، ما جعل العديد منهم يعيشون بدون ماء بسبب نفاذ الكميات المخزنة في البيوت، فيما نزح من استطاع من السكان إلى بعض المناطق المجاورة للمخيم كيلا وبببلا.

وفي ضوء ذلك، دعا المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان وكالة «الأونروا» و«اللجنة الدولية للصليب الأحمر» إلى العمل على فتح ممرات إنسانية لسكان المخيم، والتنسيق مع القوات السورية التي تحاصر المخيم لإجلاء عشرات الجرحى داخله.

ووجه المرصد رسالة إلى المفوضية الأوروبية لحقوق الإنسان للضغط على النظام السوري لحماية سكان المخيم ورفع حصاره عنهم، بصفته المسؤول الأول عن أوضاعهم.
المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، جنيف، ٢٠١٥/٤/٤

٣٦. "داعش" يقتحم مخيم اليرموك: قراءة في الأسباب والأهداف

رأفت مرة

ما هي الأهداف "السياسية" أو "الشرعية" أو "العسكرية" لجريمة "داعش" الجديدة واعتدائها على مخيم اليرموك؟!

صباح يوم الأربعاء ١ نيسان/أبريل الحالي، استفاق أهالي مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في سوريا، على هجوم مباغت، شنّه عناصر تنظيم "الدولة الإسلامية" على المخيم من الجهة الجنوبية، عبر منطقة الحجر الأسود.

وخلال ساعات الصباح سيطر مسلحو "داعش" على عدة أحياء ومقرات ومؤسسات اجتماعية، وأكثر ما استهدفوه في عدوانهم كان عدداً من المؤسسات الاجتماعية والإنسانية المحسوبة على حركة حماس، والتي تحوّلت مع بداية الأزمة إلى لجان عمل ومقرات تقدّم الخدمات الإنسانية والاجتماعية لأهالي المخيم. من الناحية العسكرية استهدف هجوم "داعش" أماكن تسيطر عليها مجموعة "أكناف بيت المقدس"، وهي مجموعة فلسطينية تشكلت في المخيم، بهدف حماية الأهالي والمحافظة على الممتلكات، وحماية أمن واستقرار المخيم، ومنع أي اعتداء على الفلسطينيين.

أوضاع المخيم

من المعلوم أن مخيم اليرموك يعيش أوضاعاً إنسانية صعبة بسبب استمرار الحصار الخانق عليه لقرايه سنتين، مع استمرار القصف ومنع إدخال المساعدات الغذائية والطبية، ومنع انتقال الأهالي، ما أدى إلى استشهاد المئات منهم بفعل القصف والمجاعة، وإلى تحوّل المخيم لما يشبه الجحيم. وفشلت عشرات المحاولات لتحييد المخيم، وإخراج المسلحين منه، وإنقاذ من بقي من الأهالي. وبقيت هناك ميليشيات تنتمي إلى فصائل فلسطينية، تنتشر على مداخل المخيم، وتمنع إدخال المساعدات، وتعتقل الفلسطينيين، ولم يسلم منهم حتى النساء والفتيات. وفي الأشهر القليلة الماضية، أعلن عن تشكيل "لواء" فلسطيني من عدد من الفصائل، وواضح أن الهدف هو اقتحام المخيم، في حين وسّعت جبهة النصرة من انتشارها داخل المخيم.

أهم ما شهدته المخيم في الفترة السابقة كان عمليات الاغتيال المنظمة، التي استهدفت عدداً من النشطاء العاملين في مجال الإغاثة ومساعدة الأهالي. وشملت الاغتيالات عناصر محسوبة على حركة فتح مثل أبو محمد طيراوية، وأخرى محسوبة على حركة حماس كان آخرهم الشهيد يحي حوراني (أبو صهيبي)، الذي شهد كل أهالي المخيم بدوره في الإغاثة والخدمات التي شملت كل أحياء وشرائح المخيم.

لماذا اقتحم "داعش" مخيم اليرموك؟!

تشير المعطيات إلى حصول "تفاهم" ما، لأسباب مختلفة، ولأهداف متباينة، أدت إلى قيام مجموعة عسكرية متواجدة في المخيم (وهي من خارج تكوين المخيم) بالتفاهم مع "داعش" لتنفيذ هذا الاقتحام. وتشير المعطيات إلى أن المجموعة التي تنتمي لـ"داعش" والتي هاجمت المخيم ترتبط بعلاقة وثيقة بجهات رسمية سورية، تساعدوا وترعاها وتوجهها. وبالتالي فإن اعتداء "داعش" على مخيم اليرموك يهدف إلى الآتي:

- ١- سيطرة طرف "عسكري" واحد على المخيم، ما يسهل سيطرة النظام عليه في المستقبل، سواء عبر "هجوم" لإخراج "داعش" أو عبر ما يسمى بـ"مصالحة".
- ٢- تعزيز سيطرة النظام على الجهة الجنوبية لدمشق في المستقبل.
- ٣- تسليم المخيم لمجموعات فلسطينية موالية للنظام.
- ٤- توجيه "داعش" للقيام بعمليات قتل وخطف كالمعتاد، ما يسهل تهيئة الرأي العام لاقتحام المخيم، وبالتالي تسقط ذريعة أن الهجوم يتم على مخيم فلسطيني، وعلى لاجئين فلسطينيين، وهو ما لا تريده السلطات السورية في هذا التوقيت.
- ٥- إجبار الأهالي على مغادرة المخيم، ما يؤدي إلى شطب مخيم اليرموك من الخارطة نهائياً، نظراً لأهميته وقربه من دمشق.

وهناك تساؤلات لا بد منها:

- ١- لماذا قامت جبهة "النصرة" بتسليم مواقعها لـ"داعش" وساعدتها على التمدد في أجزاء واسعة من المخيم؟! وما هي مصلحة "النصرة" من وراء ذلك؟!
- ٢- لماذا تقوم "داعش" بمهاجمة المخيم الآن، وما هي مصلحتها إذا كانت تعتبر نفسها في حالة صراع ومواجهة مع النظام، وإذا كانت تصنف نفسها على أنها "معارضة له؟!

٣- لماذا تركز هجوم "داعش" على مجموعة "أكناف بيت المقدس" التي هي مجموعة معروفة بدورها في حماية المخيم والدفاع عن الأهالي وعن الاستقرار، ولم تدخل في صراعات جانبية، وحافظت على المصالح العليا للمخيم؟! نحن أمام احتمالين: إما أن "داعش" كانت مخطئة ودخلت معركة خاطئة بالكامل في المكان والزمان والأهداف، وإما أن "داعش" قامت بهذا الهجوم نيابة عن النظام، وتنفيذاً لأهدافه، بعد عجز "اللواء" الفلسطيني الموحد عن اقتحام المخيم. وبالتالي يكون النظام هو أكبر المستفيدين: إذا انتصرت "داعش" يقطف ثمار أعمالها، وإذا هُزمت فإنه لا يخسر شيئاً، بل يكون استنزف المجموعات وكبدها خسائر. المحصلة كانت أن "أكناف بيت المقدس" والمجموعات العسكرية الأخرى الصديقة لها تمكنوا من إفشال هجوم "داعش". يتضح أن هناك مخططاً لإسقاط المخيم، والتخلص منه، سواء عبر معركة نظامية، أو عبر معركة بالواسطة عبر وكلاء. وإذا لم يتحقق هذا الهدف أمس بهجوم "داعش" فإن المحاولات ستتكرر عبر عدة أساليب. إن مخيم اليرموك دفع فاتورة ظلم الآخرين وحساباتهم، والحل يكون بتحييد المخيم، وفكّ الحصار عنه، وإخراج المسلحين الأعراب منه، وهذه مهمة الجميع. مرة جديدة تخطئ "داعش" وتتجه نحو عنوان فلسطيني وهدف فلسطيني وهوية فلسطينية، وفلسطين وأهلها ومخيماتها أولى الناس بالحماية والابتعاد عن الفتنة والقتل والاستهداف.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٥/٤/٢

٣٧. يوم الأرض وراهن الصراع

علي جرادات

أحيا الفلسطينيون في الأسبوع الماضي ذكرى يوم الأرض، رمز تشبثهم بها والوفاء لشهادتها. وفي الأشهر الثلاثة المقبلة سوف يحيون مناسبات يوم الأسير، رمز الدفاع عن الأرض، ويوم النكبة: اغتصاب ٧٨% من أرض فلسطين، ويوم "النكسة": احتلال ما تبقى منها. يحيون هذه المناسبات في ظل هجمة استيطانية لالتهام ما تبقى من أرض فلسطين خارج قبضة الكيان الصهيوني الذي بات يسيطر، بصيغ مختلفة، على ٨٥% منها. بذلك يصبح محض وهم إمكان التوصل بالتفاوض ل"حل الدولتين"، فما بالك بحل يلبي حق العودة والدولة وتقرير المصير، أي "الحل الوسط" الذي تكفله قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة بالصراع. لم يعد أحد يحترم عقله يجادل في هذا الاستخلاص.

لكن ما لا يتنبه له بما يكفي هو: إذا كانت حركة "الكيبوتسات" قد أسست القاعدة التحتية للكيان الصهيوني، فإن الاستيطان في تراكمه تحول إلى حالة كيفية تدفع نحو المزيد من العدوانية والتطرف والتشدد لدرجة عدم استبعاد تجديد جرائم الطرد الجماعي في حال توافر ظرف مناسب للقيام بذلك. أما لماذا؟ التناقض بين "إسرائيل" "دولة للشعب اليهودي" والتوازن الديموغرافي القائم، يحل فقط إما باستقدام موجات هجرة يهودية كبيرة، وهذا مستبعد، أو بتنفيذ عمليات طرد جماعي للفلسطينيين تجعل المستوطنين اليهود أغلبية سكانية بين البحر والنهر، فيما هم ليسوا أغلبية، حسب تقديرات الديموغرافيين الصهاينة أنفسهم. ذلك دون أن ننسى أن توافر مثل هذا الظرف وارد بفعل أن المنطقة مرشحة لوقوع حرب تحوله، أي الظرف، من إمكانية نظرية إلى إمكانية واقعية. هذا ناهيك عن أن الكيان الصهيوني لم يتورع يوماً عن ارتكاب مثل هذه الجرائم، بل هي مقتضى من مقتضيات إنشائه وتوسعه ككيان عدواني إقصائي اقتحم المنطقة عنوة بوظيفة استعمارية إمبريالية لا لبس فيها.

بذلك، وعليه، لم يبقَ للنخب القيادية وقت لتترف الجدل حول عبثية أو لا عبثية مواصلة التفاوض الثنائي المباشر، أو حول الطرف الذي يتحمل مسؤولية الانقسام الداخلي المدمر، أو حول متى يجب إنهاء التناقض بين المستويين الشعبي والرسمي في المجابهة المفروضة مع الاحتلال، أو حول الخيار السياسي والميداني القادر على مواجهة الهجوم الصهيوني المتصاعد، أو حول ما إذا كانت الولايات المتحدة تريد أو لا تستطيع الضغط على قادة الكيان، بينما ثبت عداؤها حتى لأدنى الحقوق الفلسطينية، أو حول ما إذا كان بوسع طرف من طرفي الانقسام الداخلي قيادة الشعب الفلسطيني وتمثيله بمفرده، أو حول ما إذا كان بناء الوحدة من دون أساس سياسي وديمقراطي يخرج الشعب الفلسطيني من لعبة الاتفاقات والتفاهات الشكلية لإنهاء الانقسام، أو حول الخ . . من أشكال الجدل البيزنطي الذي لم يجن سوى المزيد من إحباط الحالة الشعبية، والمزيد من إضعاف العامل الوطني، في مرحلة، عنوانها الأساس: ما تواجهه الدولة الوطنية العربية الحديثة من مخطط غير مسبوق يستهدف تدميرها وتجزئتها لمصلحة إقامة دويلات وإمارات التكفير الطائفي والمذهبي الإرهابي. بكل ما جلبه ذلك للقضية الفلسطينية من تراجع وتهميش لمصلحة محاربة الإرهاب.

إن كان للإشارات السريعة السابقة من أهمية، فهي استحقاقاتها السياسية الفلسطينية. إذ طالما أن الاستيطان والسيطرة على الأرض وتفرغها من أهلها كان، ولا يزال، جوهر الصهيونية وهدف مشروعها الأساس، فإن حماية الأرض والدفاع عنها وتعزيز الصمود فيها هو محور كفاح الشعب الفلسطيني ومحك جدارة قياداته. لكن النخب القيادية الفلسطينية القائمة في وادٍ غير هذا الوادي فهي - بتكريبتها وصراعاتها وانقساماتها - عاجزة عن بناء استراتيجية وطنية موحدة، ركيزتها الأساسية: حماية الأرض وتعزيز صمود الشعب . بل لم يعد مبالغة القول: إنه بمقدار ما أن قيادات الكيان

الصهيوني واضحة في أهدافها تجاه الأرض واستيطانها وتهويدها بمقدار ما أن المشروع الوطني الفلسطيني ملتبس بفعل ما يسود أطره القيادية من حالة ارتجال وتناذب وأوهام سياسية تعكس مصالح نخبوية وفئوية ضيقة لا علاقة لها بما تتعرض له الأرض، ومثلها الشعب، من استباحة شاملة ومخططة.

هنا ثمة حالة التباس وتيه وطني يتحمل مسؤوليتها طرفا انقسام "السلطة الفلسطينية" في الضفة وقطاع غزة، اللذان يتهران، وكل منهما لأسبابه، من تلبية استحقاق بناء "الوحدة والمقاومة" وإحياء البرنامج الوطني: العودة والدولة وتقرير المصير، لمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني في الوطن والشتات. بل ويتهران حتى من إعادة توحيد وتعريف "سلطة أوسلو"، بما يجعلها، كجهاز إداري، قادرة على تلبية متطلبات مجالات التعليم، الصحة، التنمية، والقضاء لأربعة ملايين هم فلسطينيو الضفة وقطاع غزة، الذين يتقل كاهلهم، حسب إحصاءات فلسطينية رسمية، هموم بطالة تناهز ٣٥%، و ٨٠% بين النساء، وفق يناهز ٥٠%، وتعليم جامعي تلقيني لا علاقة له بالبحث، وبطالة سنوية تناهز ٤٠ ألفاً من خريجي الجامعات وطلبة الثانوية، وقطاع صحي يلهث وراء الأمراض دون قدرة على مواكبة التطور الطبي، لدرجة أن يضطر الآلاف من الفلسطينيين إلى معالجة أنفسهم في مستشفيات غير فلسطينية، علماً أنه يمكن تأمين البنية التحتية والكادر المطلوبين فيما لو توحدت الجهود والطاقات والإمكانات وتم صبها بتخطيط سليم لتعزيز الصمود في مرحلة تحرر وطني لم تتجز مهامها بعد .

قصارى القول: هذه هي مقتضيات المشروع الصهيوني، وهذه هي استحقاقات مواجهته والتصدي له، وإدارة الصراع معه، سياسياً وميدانياً، في محطة مفصلية تتطلب أول ما تتطلب إنهاء الانقسام المدمر وإطلاق خيار الوحدة والمقاومة القادر وحده على حماية الأرض وتعزيز صمود الشعب عليها. فتحقيق الحد الأدنى من الحقوق الفلسطينية، أعني إقامة دولة فلسطينية مستقلة وسيدة، ولو على حدود ٦٧، ليس على مرمى حجر، بل هو مهمة كفاحية، ذلك أن رحيل الاحتلال بمظاهره السياسية والاقتصادية والاستيطانية غير وارد من دون تحويله إلى مشروع خاسر بشرياً وسياسياً واقتصادياً. أما دون ذلك فعبث جربه الفلسطينيون على مدار نحو ٢٥ عاماً من التفاوض ولم ينجوا سوى تآكل برنامجهم الوطني وانقساماتهم المدمرة وإضعاف قدرتهم على مقاومة مصادرة أرضهم واستيطانها وتهويدها.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٥/٤/٥

٣٨. الفلسطينيون بعد محكمة الجنايات الدولية

داود كَتَاب

أصبحت دولة فلسطين رسمياً عضواً في المحكمة الجنائية الدولية، في الأول من شهر إبريل/نيسان الجاري، الأمر الذي يسمح لها بمقاضاة إسرائيل بتهمة ارتكاب جرائم الحرب. المسافة بين القدرة على المقاضاة والإدانة الفعلية ستكون طويلة وشاقة، وستتطلب استراتيجية جديدة تماماً. وتتطلب مثل هذه الاستراتيجية عنصراً كان مفقوداً لسنوات، وهو الوحدة الوطنية. ويجب أن تركز أية استراتيجية فلسطينية جديدة على الهدف النهائي، المتمثل في إنهاء الاحتلال، إلا أن من المهم عدم الاستمرار في استخدام قضية المحكمة الجنائية الدولية ورقة مساومة، فالتأخيرات الماضية تمت مقابل مكاسب مخزية قصيرة المدى.

الفريق الفلسطيني الذي يعد القضية ضد إسرائيل، لديه مجالان مختلفان لمقاضاة إسرائيل، بتهمة ارتكاب جرائم حرب. يمكنه اتهام الإسرائيليين بجرائم الحرب في أثناء الحرب على قطاع غزة، في الصيف الماضي، حيث قُتل ما يزيد عن ٢١٠٠ فلسطيني، وجرح آلاف، وهدمت مبان، بما في ذلك مستشفيات ومدارس ومنازل. في المجال الآخر، يمكن أن يبدأ الفلسطينيون دعوى ضد إسرائيل، لاستمرارها في جرائم الحرب في الأراضي المحتلة، وهي النشاطات الاستيطانية الاستعمارية. وفيما كلتا الحالتين ستكونان مميزتين، فإن خبراء كثيرين يعتقدون أن التركيز على المستوطنات سيكون القضية الأقوى. ووفقاً للقانون الإنساني الدولي، يمكنك أن تقاضي المسؤولين السياسيين أو العسكريين أو الجنود بارتكاب جرائم حرب، فقط إذا لم تُجرِ بلدانهم أي تحقيق جدي في تلك الأفعال المحددة. في حين أن الجهود الإسرائيلية العنيفة في الماضي تم التحقيق فيها بشكل سطحي، فإن المنظمات الدولية لحقوق الإنسان استنتجت أن هذه التحقيقات في الجرائم التي ارتكبت ضد الفلسطينيين ليست جدية، ولا تفي بالمعايير الدولية.

مع ذلك، الحقيقة أن الإسرائيليين يحققون فعلاً في أعمال العنف القاتلة ذات الصلة تجعل القضية ضدكم أضعف. وعلاوة على ذلك، سوف تفرض القضية ضد العنف الإسرائيلي في غزة بالتأكيد تحقيقاً في العنف الفلسطيني، باستخدام صواريخ غير متطورة، وقد يتم استخدامه لإضعاف القضية الفلسطينية، على الرغم من أن عدد الإسرائيليين الذين قتلوا، أو أصيبوا، جراء سقوط الصواريخ الفلسطينية قليل، مقارنة بالعنف الذي بدأه الإسرائيليون.

ومع ذلك، هناك قضية أقوى بكثير، وهي القضية ضد المستوطنات. وتظهر اتفاقية جنيف الرابعة التي تفصل كيف ينبغي إدارة احتلال طال أمده، بوضوح، أنه لا يسمح لقوة محتلة جلب سكانها إلى

الأراضي المحتلة. إن إمكانية تطبيق اتفاقية جنيف الرابعة تم تسويتها في الطلب الذي قدم إلى محكمة العدل الدولية، بشأن عدم شرعية الجدار الأمني الإسرائيلي الذي تم بناؤه على الأراضي الفلسطينية. أما القضية حول المستوطنات فهي أيضاً أقوى بكثير بسبب استمرارها، وهذا ليس عملاً يجري مرة واحدة، بل هو عمل مستمر. وهو لا يجري لأسباب أمنية، وإنما لأسباب سياسية وإيديولوجية بحتة، لا يمكن إنكارها أو الدفاع عنها. الحقيقة أن أنشطة الاستيطان وحماية المستوطنات تتم علناً، ومن دون خجل، من الحكومة الإسرائيلية، ما يجعل الجهد القانوني الدولي أكثر يسراً، والقضية ضد المستوطنات أسهل إثباتاً.

بالطبع، المشكلة الأكبر في ما يخص هذه القضية سياسية، سواء داخل المحكمة، أو خارجها. بينما القضاة الدوليون سيّدعون أن المحكمة الجنائية الدولية مستقلة، وفي منأى عن الضغوط السياسية، والحقيقة أن جميع القضايا التي وصلت إلى مستويات متقدمة في إجراءات المحكمة كانت مدعومة بإجماع سياسي. وبالنسبة لكثيرين حول العالم، وحين أن ولاية المحكمة الجنائية دولية، فإن معظم القضايا التي تم الاستماع إليها كان مصدرها أفريقيا، أو تلك التي لديها دعم دولي، مثل البوسنة واغتيال رفيق الحريري.

المصدر السياسي الأكبر هو الضغوط السياسية التي ستوضع على الرئاسة الفلسطينية. الضغط المالي وغيره من الوسائل جميعها سيقع على كاهل الفلسطينيين لتأجيل المحكمة الجنائية الدولية في مقابل العودة إلى المفاوضات المباشرة الفاشلة. ولكي يكون الفلسطينيون قادرين على رفض هذه الضغوط، عليهم أن يتحدوا، ويجب بذل جهد جدي في تجاوز المشكلات السابقة، وتقديم جبهة موحدة من أجل القضية المقبلة.

وهذا يعني أن الخلاف بين حركتي فتح وحماس الذي جعل الاهتمام الفلسطيني ينحرف سنوات يجب حله فوراً. كما يجب إعلان موعد للانتخابات البرلمانية والرئاسية، وكذلك إعادة صياغة المجلس الوطني الفلسطيني. وعلى جميع الأطراف الالتزام بإنجاح العملية الانتخابية، ويتقبل النتائج. وبغض النظر عن الانتخابات، يجب الاتفاق على استراتيجية شاملة معقولة، بحيث يكون الفلسطينيون من جميع الأطياف داخل الأراضي المحتلة وخارجها متّحدين في السعي إلى إنهاء الاحتلال. يجب ألا يجب تتضارب أية مسألة أخرى مع هذا الهدف.

العربي الجديد، لندن، ٢٠١٥/٤/٥

٣٩. الاتفاق النووي مع إيران: أميركا باعت إسرائيل بثمن بخس!

اليكس فيشمان

إحفظني فقط ممن يحبني، وأنا سأتولى بنفسني من يكرهني. هذا الدرس العتيق نضطر أن نتعلمه في كل مرة من جديد. فأصدقائنا في واشنطن باعونا وباعوا حلفاءهم الآخرين في الشرق الأوسط بأبخس الأثمان.

للوثيقة التي اتفق عليها في لوزان، أول من أمس، ووقع عليها أفضل أصدقائنا في العالم، لا يوجد أي شيء له علاقة بتطوير النووي لأغراض سلمية. فلا يشير أي بند من البنود التي فصلت في إعلان المبادئ إلى تحويل البرنامج النووي العسكري الإيراني إلى أغراض مدنية - علمية. بل العكس. تشهد الوثيقة كم قاتل الإيرانيون، ونجحوا، في الحفاظ على العناصر الحيوية لإنتاج سلاح نووي. ويدل هذا على الأهمية الاستراتيجية التي توليها إيران لبرنامجها النووي العسكري، وما هو الثمن الذي هي مستعدة لتدفعه كي تحميه.

في السطر الأخير وافق الإيرانيون على أن يقيدوا عدد منشآتهم لتخصيب اليورانيوم. أي إلا بينوا منشآت جديدة. وستواصل المنشآت الحالية العمل بوتيرة أدنى تحت الرقابة. ٥,١٠٠ جهاز طرد مركزي ستعمل في ننتاز، و ١٠٠٠٠ أخرى في منشأة بورودو التي ستعرف كمعهد بحث (نعم. بالتأكيد). كما أن جمع المادة المخصصة سيقيد. ولكن كل ما ينطوي على الصواريخ الباليستية، الرؤوس المتفجرة النووية، البحث والتطوير العسكري - فلا يظهر في الاتفاق.

بالمقابل، سترفع بالتدريج العقوبات المفروضة على إيران. والوكالة الدولية للطاقة الذرية هي التي ستقرر وتيرة رفعه. الإيرانيون لم ينتجوا قنبلة حتى الآن، وبالتالي فإنهم سيصبرون قليلاً، إلى أن يكون هذا مجداً لهم.

الاستنتاج الثاني الناشئ من الاتفاقات في لوزان، قد يواسي أحدا ما. إذا ما بقيت الرقابة الوثيقة بالفعل على المشروع النووي الإيراني في الفترة الزمنية التي اتفق عليها، فمن المعقول الافتراض بأن إيران لن تتمكن من أن تحول بشكل مفاجئ قدرتها النووية إلى سلاح نووي. كل هذا على فرض ان الإيرانيين لن يخذعوا، وانهم سيلعبون بشكل نزيه، وإذا ما قرروا رغم ذلك خرق القواعد فسيكون لنا إخطار سنة على الأقل قبل الاندفاع نحو القنبلة. من يؤمن بأنه يمكن الذهاب للنوم بهدوء مع هذا الاستنتاج هو الساذج بين الأبناء الأربعة.

إذاً، وافقت إيران على أن تملك ٣٠٠ كغم فقط من اليورانيوم المخصب إلى ٣,٦٧ في المئة، ووافقت على الرقابة على سلسلة إنتاج اليورانيوم، من المناجم وحتى انتهاء عملية التخصيب، ووافقت على تخفيض كميات اليورانيوم الفائضة لديها. الكثير جدا من الأقوال يمكنها أن تخلق الانطباع بأنهم

بالفعل خنقوا الإيرانيين. ولكن هذه التصريحات يجب أن تكون مسنودة بالتفاصيل، غير القائمة الآن ومن المشكوك فيه أن تكون في المستقبل. فهناك مثلا بند يقيد استخدام أجهزة الطرد المركزي الجديدة في العشر سنوات القادمة، ولكن لا يذكر شيء عن تقييد التطوير والإنتاج لأجهزة طرد مركزية جديدة، محسنة أكثر بكثير، تستخدم فوراً في اليوم المطلوب. كما ليس واضحاً كيف سيكون جهاز الرقابة الوثيق من الوكالة الدولية للطاقة الذرية، والذي عرضه أوباما بأنه «غير مسبوق»، وهل مجلس الأمن سيتمكن من أن يعيد العقوبات تلقائياً إذا ما خرقت إيران الاتفاق. أمر واحد واضح: بعد أن تعود إيران إلى أسرة الشعوب، سيكون صعباً جداً تجنيد العالم مرة أخرى لفرض العقوبات.

لا يوجد أي شيء مفاجئ في اتفاق لوزان. وكانت الأيام الأخيرة من المفاوضات مجرد مسرحية. الأميركيون كانوا يعرفون، تماماً مثلما كانت تعرف إسرائيل، بأن الإيرانيين كانوا مستعدين للتوقيع على الصيغة الحالية، بل وأسوأ منها، من ناحيتهم، قبل شهرين. وبالفعل، يقيد الاتفاق القدرة النووية الإيرانية لفترة زمنية معينة. ولكن هذه وثيقة غامضة، ينقصها الكثير جداً من التفاصيل الحيوية، تماماً مثلما أراد الإيرانيون. وثيقة يمكنهم أن يعرضوها على جمهورهم كانتصار.

لقد فهم الإيرانيون بأن الرئيس أوباما يريد أن يتباهى بالاتفاق، وليتركوه لحاله. وبالفعل فإنه تنازل عن المبادئ التي كانت له حولها في الماضي تقاهمات مع إسرائيل. مثلاً، إلا تستخدم المنشأة المحصنة في بوردو للتخصيب. ومن تابع السلوك الأميركي في المفاوضات على اتفاق المبادئ يمكنه أن يفترض بأنهم سيتنازلون في التفاصيل في الاتفاق الدائم أيضاً.

لقد أدار المندوبون الإيرانيون مفاوضات مهنية، وأقاموا مدرسة لوزير الخارجية الأميركي. أوباما في خطابه، أول من أمس، منح كيري علامة «متفوق» على المثابرة والصبر. ولكن كل من كان هناك يعرف بأنه يستحق علامة غير ناجح في إدارة المفاوضات. هذا صحيح ليس فقط مع إيران، بل وفي النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني.

«يديعوت»

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٤/٤

٤٠. كاريكاتير:



الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٥/٤/٥